جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية

# الجوانب التربوية من خلال القصص القرآني في العهد المكي

**إعداد الطالب**:

أوم نام هو عبد الرحمن

**إشراف**

الدكتورة أحلام محمود مطالقة

الدكتور يحيي ضاحي شطناوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التربية الإسلامية

في كلية الشريعة ، جامعة اليرموك

٢٠١٢ م – ٢٠١٣م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الجوانب التربوية من خلال القصص القرآني في العهد المكي

**إعداد الطالب:**

أوم نام هو عبد الرحمن

بكالوريوس دراسات الإسلامية – جامعة الملك السعود، السنة ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في تخصص التربية الإسلامية / كلية الشريعة / جامعة اليرموك

**وافق عليها**

**د. احلام محمود مطالقة .....** **مشرفا رئيسا**

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

**د. يحيى ضاحي شطناوي.....** **مشرفا مشاركا**

أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القران، جامعة اليرموك

**د. محمد احمد الجمل .....** **عضوا**

أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القران، جامعة اليرموك

**د. عماد عبد الله الشريفين .....** **عضوا**

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

تاريخ المناقشة : ١٤ / ٧ / ٢٠١٣م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الإهداء

**لله ولرسوله وللمؤمنين نصيحةً**

**و**

**للوالدين اللذين ربياني وسهرا من أجل راحتي**

**و**

**لإخواني وأخواتي**

**و**

**لكل من أحب العلم النافع وأخلص له**

**أهدي هذا الجهد المتواضع .. راجياً من الله تعالى أن يتقبله مني بقبول حسن ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي منحني القدرة وأشكره على فضله وامتنانه الذي مَنَّ به علي في إتمام هـذا العمل ، يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرفين على هذه الرسالة : الفضيلة الدكتورة أحلام محمود مطالقة التي تتلمذت على يديها من الزمن في مراحل دراستي. أشـكرها لأنها أنارت الطريق أمامي لتحقيق هدفي المنشود وقد غمرني بلطفها وحسن خلقها، ودكتور يحيـي ضاحي شطناوي ، لما بذلاه من توجيه وإرشاد ، وكريم معاملة ، وجهد مـشكور فـي الإشـراف والمتابعة الدقيقية، حتى خرج الرسالة بصورتها النهائية.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى مناقشي هذه الرسالة لتفـضلهما بقبـول المناقـشة وهمـا : الدكتور محمد أحمد الجمل ، المربي الفاضل الذي يتميز بمداثة الأخلاق وسداد الرأي ، والـدكتور الفاضل عماد عبدالله الشريفين ، التربوي المتميز بتوجيهاته الـسديد وآرائـه الرشـيدة. أسـأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقني إلى الانتفاع بآرائهما وتوجيهاتهما.

ولا يفوتني أن أشكر الأخ المفضال دكتور أحمد فتحي القاسم الذي بذل جهداً متميزاً في طبع هـذه الرسالة وإعدادها وكما أتوجه بالشكر الجزيل للأخ المفضال الأستاذ حسين عون.

أخيراً أشكر أسرتي ( والدي ، والدتي ، أُختين ) التي قدمت العناية والرعايـة أثنـاء العمـل فـي دراستي.

فجزي الله خيراً كل من أسهم في إخراج هذه الراسالة في شكلها النهائي.

الباحث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# المحتوى


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | د |
| الشكر | ه |
| المحتوى | و |
| الملخص باللغة العربية | ح |
| المقدمة | ١ |
| مشكلة الدراسة وأسئلتها | ٣ |
| أهداف الدراسة | ٤ |
| أهمية الدراسة | ٥ |
| الدراسات السابقة | ٦ |
| مصطلحات الدراسة | ٩ |
| منهج الدراسة | ٩ |
| الفصل الأول: القصة القرآنية: مفهومها وأهدافها ومزاياها | |
| تمهيد | ١١ |
| المبحث الأول : مفهوم القصة القرآنية، لغة واصطلاحاً | ١٢ |
| المطلب الأول: مفهوم القصة القرآنية لغة | ١٢ |
| المطلب الثاني: مفهوم القصة القرآنية اصطلاحاً | ١٤ |
| المطلب الثالث: مفهوم القصة القرآنية، واستعمال القرآن لمادة (قصص) بالمعنى اللغوي والاصطلاحي | ١٥ |
| المبحث الثاني: أهداف القصة القرآنية | ٢١ |
| المطلب الأول: الأهداف التي ذكرها القرآن الكريم بشكل للقصص القرآني في العهد المكي | ٢٢ |
| المطلب الثاني: الأهداف العامة للقصص القرآني في العهد المكي | ٢٥ |
| المبحث الثالث: مزايا القصة القرآنية | ٣١ |
| المطلب الأول: مزايا القصة القرآنية العامة | ٣١ |
| المطلب الثاني: مزايا القصة القرآنية الفنية | ٣٣ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الفصل الثاني: الجوانب التربوية الإيمانية والتعبدية في القصص القرآني في العهد المكي | |
|---|---|
| المبحث الأول: الجانب التربوي الإيماني | ٣٨ |
| المطلب الأول: مفهوم الإيمان | ٣٨ |
| المطلب الثاني: العلاقة بين الإيمان والسلوك | ٤١ |
| المطلب الثالث: مظاهر الجانب التربوي الإيماني في القصص القرآني في العهد المكي | ٥٠ |
| المبحث الثاني: الجانب التربوي التعبدي | ٦٨ |
| المطلب الأول: مفهوم العبادة | ٦٩ |
| المطلب الثاني: العلاقة بين العبادة والتربية | ٧٢ |
| المطلب الثالث: مظاهر الجانب التربوي التعبدي في القصص القرآني في العهد المكي | ٧٧ |
| الفصل الثالث: الجوانب التربوية الأخلاقية والاجتماعية في القصص القرآني في العهد المكي | |
| المبحث الأول: الجانب التربوي الأخلاقي | ٨٥ |
| المطلب الاول: مفهوم التربية الأخلاقية | ٨٦ |
| المطلب الثاني: العلاقة بين الأخلاق والتربية | ٨٧ |
| المطلب الثالث: مظاهر الجانب التربوي الأخلاقي في القصص القرآني في العهد المكي | ٩٢ |
| المبحث الثاني: الجانب التربوي الاجتماعي | ١٠١ |
| المطلب الأول: مفهوم التربية الاجتماعية | ١٠١ |
| المطلب الثاني: العلاقة بين الجانب الاجتماعي والتربية | ١٠٢ |
| المطلب الثالث: مظاهر الجانب التربوي الاجتماعي في القصص القرآني في العهد المكي | ١٠٧ |
| الخاتمة | |
| النتائج والتوصيات | ١٢٧ |
| المصادر والمراجع | ١٢٩ |
| فهرس الآيات | ١٣٨ |
| الملخص باللغة الانجليزية | ١٦٥ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الملخص


**الجوانب التربوية من خلال القصص القرآني في العهد المكي**

**رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، اربد، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م**

**إعداد**

**أوم نام هو عبد الرحمن**

**إشراف**

**الدكتورة أحلام مطالقة والدكتور يحيي الشطناوي**

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في الجوانب التربوية في القصص القرآني في العهد المكي، حيث اشتملت الدراسة على ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول مفهوم القصص القرآني وأهدافه، وأهم ما امتاز به القصص القرآني عن القصص الإنساني، وتناول الفصل الثاني أهم الجوانب التربوية للقصص القرآني في العهد المكي في الجانب التربوي الإيماني والجانب التربوي التعبدي، بينما تناول الفصل الثالث والأخير الجوانب التربوية للقصص القرآني في العهد المكي في الجانب التربوي الأخلاقي والجانب التربوي الاجتماعي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي حيث قام الباحث باستقراء الآيات القرآنية التي اشتملت على القصص في العهد المكي، ثم قام باستنباط الجوانب التربوية من الآيات القرآنية في الجانب الإيماني والتعبدي والأخلاقي والاجتماعي.


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خلصت الدراسة إلى أنّ الآيات القرآنية التي تناولت القصص القرآني قد اشتملت على الكثير من الجوانب التربوية بشكل عام، في المجال الإيماني والتعبدي والأخلاقـــي والاجتمـــاعي بـــشكل خاص، وخاصة في العهد المكي، لأنه عهد ركز على ترسيخ العقيدة وبناء نظام أخلاقي ينعكس ذلك سلوكاً اجتماعياً في واقع الحياة.

أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات على القصص القرآني في جوانب تربوية أخرى كالجانب الاقتصادي والسياسي والنفسي، وكما أوصت باستخدام أسلوب القصة كأسلوب تربوي في مجال التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية : الجوانب التربوية، القصص القرآني، العهد المكي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المعلم الأول سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن سار على دربه واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد:

أنزل الله القرآن الكريم على رسوله ليهدي الناس إلى الحق، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، وقد خاطب الله الناس فيه على قدر مداركهم، بالأساليب التي تجذبهم، والوسائل التي تحرك مشاعرهم، وقد سلك أساليب متنوعة لتحقيق أهدافه، واتخذ وسائل مختلفة للوصول إلى غاياته، والقصص القرآني من أبرز الأساليب والوسائل التي استعملها القرآن الكريم لتحقيق أهدافه ومقاصده.

" بلغ مجموع سور القرآن الكريم أربع عشرة سورة ومائة، مجموع السور التي ورد فيها القصص القرآني بلغ أربعاً وخمسين سورة، هذا من حيث العدد، أما من حيث الحجم فإنّ القصص القرآني قد احتل مساحة الربع من القرآن الكريم تقريباً، أي ما يزيد على ١٥٠٠ آية،[١] " والملاحظة الجوهرية على القصة القرآنية أنّها جاءت موزعة على سور القرآن، فلم تأت قصة – غالباً – وقد اكتملت منذ البدء حتى المنتهى فيما عدا

(١) الدقور، سليمان محمد، **القصص القرآني أهدافه وخصائصه ومنهجه**، دار الفضيلة، عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ص ٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قصة يوسف عليه السلام، وهذا التوزيع لحلقات القصة مرتبط بإبراز الغرض الـــديني، الذي وردت فيه الحلقة المسرودة من القصة المحكية".[١]

وقد " احتل القصص القرآني مكاناً في العهد المكي والعهد المدني على حد سواء، إلا أنّ القصص القرآني في السور المكية كانت أوسع استعمالاً، وتمتاز بالطول والبسط والتفصيل، وتركز على العقيدة وحقيقة البعث ووجوب التوحيد، كما ركزت على جانب الدعوة إلى الله، وأسهمت في تربية الفرد المسلم والجماعة المسلمة حسب نماذج بشرية تعددت حالاتها واختلفت أحوالها ".[٢]

وإذا كانت غاية القرآن الكريم تربية الإنسان بأبعاده المتعددة العقليـــة والجـــسمية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، فإنّ القصص القرآني يحقق الغاية نفسها لأنّه جزء لا يتجزأ من القرآن الكريم، لذلك جاءت هذه الدراسة لإبراز أهم الجوانب التربوية التـــي عالجها القصص القرآني في العهد المكي وخاصة فـــي الجوانـــب التربويـــة الإيمانيـــة والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) قطب، محمد، **القصة في القرآن**، دار قباء، القاهرة، د ط، ٢٠٠٢م، ص ٦١.

(٢) الدقور: القصص القرآني، ص ٧.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعاني مجتمعاتنا اليوم من سوء فهم وسوء تطبيق لقيم الإسلام ومفاهيمه، هذا الأمر ناتج من غياب المفاهيم والقيم الإيمانية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية وذلك لتغييب القرآن الكريم كمصدر من مصادر التربية واشتقاقها من مصادر وضعية مما أحدث هذه الإشكالية، ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما الجوانب التربوية الإيمانية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية التي اشتمل عليها القصص القرآني في العهد المكي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم القصة القرآنية لغة واصطلاحاً، وما أهدافها ومزاياها؟

٢- ما أبرز الجوانب التربوية الإيمانية والتعبدية في القصص القرآني في العهد المكي؟

٣- ما أبرز الجوانب التربوية الأخلاقية والاجتماعية في القصص القرآني في العهد المكي؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في تحقيق الهدف المحوري والمتمثل في إبراز أهم الجوانب التربوية في القصص القرآني في العهد المكي في الجانب الإيماني والتعبدي والأخلاقي والاجتماعي، ويتفرع عن الهدف المحوري الأهداف الفرعية الآتية:

١- بيان مفهوم القصص القرآني لغة واصطلاحاً، وأهدافه ومزاياه.

٢- بيان أبرز الجوانب التربوية الإيمانية والتعبدية في القصص القرآني في العهد المكي.

٣- بيان أبرز الجوانب التربوية الأخلاقية والاجتماعية في القصص القرآني في العهد المكي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## أهمية الدراسة:

البحث في الجوانب التربوية في القصص القرآني في العهد المكي يبدو على جانب من الأهمية لأسباب عدة، لعل من أبرزها:

١-أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، فهي تبحث في الآيات القرآنية.

٢-استخدام أسلوب القصة أسلوباً تربوياً في بناء المناهج التربوية.

٣-إثبات التكامل بين العلوم الشرعية والعلوم التربوية.

٤- يستفيد من الدراسة المهتمين في بناء المناهج من التربويين، والمشتغلين في علوم القرآن وإعجازه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الدراسات السابقة:

قام الباحث بمسح واسع للبحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع الرسالة، فوجد دراسات تناولت القصص القرآني بشكل عام، ولم يجد في حدود إطلاعه وعلمه، دراسات تناولت الجوانب التربوية في القصص القرآني في العهد المكي، ولكنه وجد دراسات تناولت بعض الأبعاد التربوية في القصص القرآني وهي:

- دراسة أجراها أبو شريخ، ١٩٩٩م، [١] والتي بعنوان: " المبادئ التربوية في القصص القرآني "، هدفت الدراسة إلى استنباط المبادئ التربوية الواردة في آيات قصص السور المكية والمدنية، وتوصلت إلى مائتين وست وعشرين مبدأ تربوياً في قصص السور المكية توزعت على جميع مجالات المنهاج، وتوصلت إلى تسعة وعشرين مبدأ في قصص السور المدنية، توزعت كذلك على مجالات المنهاج الستة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بما توصلت إليه من مبادئ تربوية من قِبل التربويين والباحثين والكتاب، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول القرآن بعامة والقصص القرآني بخاصة.

(١) أبو شريخ، شاهر ذيب، **المبادئ التربوية والأسس النفسية في القصص القرآني**، رسالة ماجستير، دار جرير، عمان، ط١، ٢٠٠٥م.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تميزت دراسة الباحث عن هذه الدراسة أنّها تناولت الجوانب التربوية الإيمانية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية وليس المبادئ التربوية بشكل عام، وكذلك المبادئ جزء من الجوانب، ومن ناحية أخرى دراسة الباحث تبحث في القصص القرآني في العهد المكي وليس في العهدين المكي والمدني.

- دراسة أجراها عبده، ٢٠٠٠م،[١] والتي بعنوان: " القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف "، هدفت إلى استخراج أهم القواعد التربوية التي احتواها آيات قصص سورة الكهف، وتوصلت إلى أنّ القصة القرآنية عالجت قضايا عقدية وآداب يجب على المسلم أنْ يلتزم بها مع الله تعالى، وعالجت قضايا حياتية، واهتمت بتوضيح بعض مبادئ ومستلزمات التربية العملية الدعوية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بطرح الموضوعات العقدية وعلاجها، وبيان الآداب التي يجب على المسلم الالتزام بها مع الله تعالى.

تميزت دراسة الباحث عن هذه الدراسة أنّ هذه الدراسة اقتصرت على القواعد التربوية في القصة القرآنية في سورة واحدة من القرآن وهي سورة الكهف، بينما دراسة الباحث اشتملت على الجوانب التربوية للقصص القرآني في الآيات القرآنية التي نزلت في مكة.

---

(١) عبده، يزن أحمد يوسف، **القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، قسم الدراسات الاسلامية، ٢٠٠٠م.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ دراسة أجرتها الزينات، ٢٠٠٣م،[١] بعنوان: " المضامين التربوية لقصص الجبابرة في القرآن الكريم "، هدفت الدراسة إلى بيان لفظ الجبابرة والتعرف على شخصياتهم وموقفهم من دعوات الأنبياء، إضافة إلى الدلالات التربوية والدروس والعبر المستفادة من قصص الجبابرة، وخلصت إلى ورود مصطلح الجبابرة في القرآن الكريم والسنة وعدم وروده في كتب التربية الإسلامية، وأنّ شخصياتهم في القرآن الكريم متنوعة لتحقيق أهدافهم، وأنّ للأنبياء أساليب علاجية ووقائية للرد على الجبابرة، وأنّ لقصص الجبابرة دلالات تربوية ودروس وعبر مستفادة منها تنعكس على المجتمع إيجابيا، وأوصت بتناول كل شخصية من شخصيات الجبابرة بشكل موسع وإجراء مقارنة بين جبابرة الماضي والحاضر، وإعداد دعاة أقوياء دعوياً وتربوياً لمواجهة الجبابرة.

ومما يلاحظ أنّ هذه الدراسة تلتقي مع دراسة الباحث في تناولها لمفهوم القصص القرآني، إلا أنّها اقتصرت على قصص الجبابرة في القرآن الكريم كاملاً، بينما دراسة الباحث تناولت القصص القرآني في العهد المكي ولم تقتصر على قصص الجبابرة فقط.

---

(١) الزينات، سماهر عوض محمد، **المضامين التربوية لقصص الجبابرة في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، كلية الشريعة ، قسم الدراسات الاسلامية، ٢٠٠٣م .



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## مصطلحات الدراسة:

- **الجوانب التربوية :** هي الأبعاد التربوية – مفاهيم، مبادئ، آثار – التي نستنبطها من الآيات القرآنية التي تناولت القصص القرآني في العهد المكي في الجانب الإيماني والتعبدي والأخلاقي والاجتماعي.
- **القصص القرآني :** هي الأحداث التاريخية الماضية التي قص أحداثها القرآن الكريم، والتي كانت قبل بعثة النبي ﷺ.
- **العهد المكي :** هو الفترة الزمنية التي قضاها النبي ﷺ في مكة قبل الهجرة.

## منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وهذا يقتضي من الباحث القيام بوصفي الآيات القرآنية التي اشتملت على القصص القرآني في العهد المكي ثم العمل على تحليلي الجوانب التربوية التي اشتملت عليها الآيات في الجانب الإيماني والتعبدي والأخلاقي والاجتماعي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الفصل الأول:

# القصة القرآنية:

# مفهومها وأهدافها ومزاياها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## القصة القرآنية: مفهومها، وأهدافها، ومزاياها.

**تمهيد**:

القرآن الكريم كتاب هداية جاء لإخراج البشرية من الظلمات إلى النور، ومن العبودية لغير الله تعالى إلى تحقيق العبودية لله تعالى، ومن الموت إلى الحياة : قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ [ الجمعة : ٢ ]، ولتحقيق هذه الغاية استخدم القرآن الكريم أساليب متعددة ومن هذه الأساليب أسلوب القصة، الذي اكتسب قدسيته من قدسية القرآن الكريم، فالقرآن الكريم حق لا يداخله الباطل وكذلك قصصه.

يسمو القصص القرآني بالإنسان ويوصله إلى أسمى المراتب التي تميزه عن بقية الكائنات، كما يبين للناس أسباب الهلاك والدمار واندثار الحضارات السابقة، ويهدف إلى نشر الخير للإنسانية، بالإضافة إلى أنّه منهاج للتربية والإعداد الإيماني والتعبدي والأخلاقي والاجتماعي والنفسي وغيرها، للوصول بالإنسان إلى كماله الإنساني لتحقيق الاستخلاف في الأرض من خلال تحقيق عبوديته لله تعالى.

للوقوف على هذه المعاني لا بد من تناول مفهوم القصة القرآنية، وأهدافها، ومزاياها وهذا ما تناوله الباحث في هذا الفصل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## المبحث الأول : مفهوم القصة القرآنية، لغة واصطلاحاً:

### المطلب الأول : مفهوم القصة لغة:

القصة مأخوذة من الفعل قصَّ، يقول الإمام اللغوي ابن فارس قص: أصل صحيح يدل على تتبع الشيء، من ذلك قولهم: اقتصصت الأثر: إذا تتبعته،(١) ويقول الراغب الأصفهاني: القص: تتبع الأثر، يقال: قصصت أثره، والقَصص: الأثر. قال تعالى ﴿ ارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [ الكهف : ٦٤ ]، والقصص: الأخبار المتتبعة: قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ [ آل عمران : ٦٢ ]،(٢) والإمام أبو البقاء الكفوي يقول: القصة: هي الأمر والخبر، وقصصت الحديث: رويته على وجهه ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [ يوسف : ٣ ] ، أي نبين لك أحسن البيان، وقص عليه الخبر قصصاً – بالفتح – والقصص – بالكسر – اسم جمع قصة".(٣)

---

(١) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ص ٨٢٦.

(٢) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، دار المعرفة، بيروت، د ط، د ت، ص ٦٧١.

(٣) الكفوي، أبو البقاء بن موسى الحسيني، **الكليات**، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٢، ١٩٩٨م، ص ٧٣٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذهب ابن منظور إلى أنّ القصة: الخبر، وهو القصص وقصَّ علي خبره يقصه قصّاً وقصصاً: أورده، والقصص: الخبر المقصوص، والقِصص: جمع القصة التي تكتب، وأن أصل المادة ( قصص) مشتق من قص أثره أي: تتبعه، والقصة: واحدة القصص: هي الأمر والحديث، يقال اقتص الحديث رواه على وجهه، وقص عليه الخبر، والاسم: القصص بالفتح، والقصة التي تكتب.(١)

الخلاصة من الأقوال السابقة " أنّ مادة (قصص) تقوم على التتبع، سواء كان التتبع مادياً كقص العظام، وقص الشعر، وقص الأثر، أم كان التتبع معنوياً، كقص الأخبار، وقص الكلام، وهذا التتبع والقص لا بد فيه من أمرين: الأول: تتبع الشيء أو الخبر كما هو، وعلى وجهه الصحيح الذي حدث عليه، والثاني: التساوي عند التتبع، والحرص على المساواة أثناء المتابعة، ففي القص المادي تكون المساواة مادية ملحوظة، فقص الشعر والحجر والعظم يكون بوضع الجميع على قص ومقاس واحد، لا يطول ولا يقصر.

وفي القص المعنوي للروايات والأخبار: لا بد من المساواة عند التتبع والمتابعة، بأن يكون الخبر مروياً ومقصوصاً كما هو، لا يزيد القاص شيئاً من الأحداث

---

(١) انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، د ط، ج٧، ص٧٣ ، الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، دار إحياء التراث، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ص ٨٠٨ و ٨٠٩، إبراهيم مصطفى وزملاؤه، **المعجم الوسيط** ، دار عمران، ط٣، ج٢، ص ٧٦٨.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والإضافات على الأصل، فعليه أن يكون كلامه مساوياً للخبر الواقع من قبل، بدون زيادة ولا نقصان".[١]

**المطلب الثاني : مفهوم القصة اصطلاحاً:**

تعددت وتنوعت تعريفات القصة تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين، وذلك لاختلاف المرجعية الفكرية لهم، ومن هذه التعريفات:

- حكاية نثرية هادفة مستمدة من الخيال والواقع: الخيال الصادق الذي يخلو من الخرافات والأساطير ذات الآثار السلبية في المجالات النفسية التربوية والاجتماعية، والواقع الذي حدث فعلاً.[٢]
- حكاية نثرية تصور أحداثاً واقعية أو خيالية لمجموعة من الشخصيات تربطها عناصر مشتركة تعرض بأسلوب فكري وفني مشوق بهدف تنمية الشخصية بجميع جوانبها، العقلية والوجدانية والجسمية.[٣]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) الخالدي، صلاح، **القصص القرآني، عرض وقائع وتحليل أحداث**، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٨م، ج١، ص ٢٠.

(٢) صالح، عبد الله عبد الرحمن، وآخرون، **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، دار الفرقان، عمان، ط١، ٢٠٠٨م، ص ١٤٢.

(٣) الساموك، سعدون محمود، **الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية** ، دار وائل، الأردن، ط١، ٢٠٠٥م، ص ٢٦٩.

- حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معاً، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي.[١]

- فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية في بيئة زمانية ومكانية ما، تنتهي إلى غاية أو هدف بنيت من أجله القصة بأسلوب أدبي ممتع، كما أنّها تجمع بين الحقيقة والخيال.[٢]

من خلال التعاريف الاصطلاحية المختارة السابقة يظهر أنّ أهم النقاط التي يجب توافرها في أي قصة أدبية: فن أدبي له قواعده وأساليبه وأهدافه، ووجود شخوص، وحكاية نثرية قد تجمع بين الحقيقة والخيال، ووسيلة للتعبير عن الحياة، وذات أسلوب ممتع وشائق.

**المطلب الثالث : مفهوم القصة القرآنية، واستعمال القرآن لمادة (قصص) بالمعنى اللغوي والاصطلاحي:**

ذكر العلماء تعريفات كثيرة لمفهوم القصة القرآنية، ومن هذه التعريفات :

(١) مصطفى، إبراهيم، وزملاؤه، **المعجم الوسيط**، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج٢، ص٧٤٠.
(٢) زايد، فهد، **أسرار القصة القرآنية**، دار يافا، عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ص ١١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- كل خبر موجود بين دفتي المصحف أخبر به الله تعالى رسوله محمداً بحوادث الماضي، بقصد العبرة والهداية، سواء أكان ذلك بين الرسل وأقوامهم، أم بين الأمم السابقة أفراداً وجماعات.(١)
- القصص القرآني هو: إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم، وما حدث بينهم وبين بعضهم، أو بينهم وبين غيرهم أفراداً وجماعات من كائنات بشرية، أو غير بشرية، بهدف الهداية والعبرة ".(٢)
- الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصاً مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم.(٣)

نلاحظ من التعريفات السابقة أنّها حصرت القصص في الأخبار الماضية على وقت نزول القرآن الكريم، وأنّ قصص القرآن الكريم ليس حصراً في أخبار الأنبياء بل تتعدى ذلك لتشمل ما جاء من قصص السابقين كقصة أهل الكهف، وأصحاب الجنة، وأصحاب الأخدود وغيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) العدوي، محمد خير محمود، **القصة في القرآن الكريم: معالم وتحليل**، دار العدوي، ط١، ١٩٨٨م، ص ٣٣.
(٢) بلبول، عبده إبراهيم، **القصص القرآني**، مخطوط بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه، القاهرة ، ص ٣٥ و٣٦.
(٣) ابن عاشور، محمد الطاهر، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م، ج١، ص٦٤.

ذهب الباحث إلى أنّ القصص القرآني إنّما هي الأحداث التاريخية الماضية التي قص أحداثها القرآن الكريم، والتي كانت قبل بعثة النبي، والهدف منها أخذ العبر والعظات.

أما بالنسبة لاستعمال القرآن الكريم لمادة ( قصص ) بالمعنى اللغوي والاصطلاحي فنلاحظ الملاحظات التالية:

- وردت مادة قصص في القرآن الكريم ثلاثين مرة باشتقاقات وتصريفات متعددة، أربع مرات على صورة الفعل الماضي، وأربع عشرة مرة على صورة الفعل المضارع، ومرتين على صورة الفعل الأمر، وست مرات على صيغة القصص، وأربع مرات على صيغة القصاص.
- ووردت بالمعنى اللغوي ست مرات: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [ البقرة : ١٧٨ ] ، ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [ البقرة : ١٧٩ ] ، ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [ البقرة : ١٩٤ ]، ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [ المائدة : ٤٥ ]، و﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [ القصص : ١١ ]، و﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [ الكهف : ٦٤ ]، وبالمعنى الاصطلاحي أربعاً وعشرين مرة.

- ووردت بمعنى الأمر والحديث والخبر المتتبع، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [ آل عمران : ٦٢ ]، يقول القرطبي: " الإشارة في قوله ﴿ إِنَّ هَذَا ﴾ إلى القرآن وما فيه من الأقاصيص، سميت قصصاً لأنّ المعاني تتابع فيها، فهو من قولهم: فلان يقص أثر فلان، أي يتبعه،"[1] وقوله تعالى: ﴿ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ﴾ [ القصص : ٢٥ ] ، أي: " ذكر له ما كان من أمره، وما جرى له من السبب الذي خرج من أجله من بلده،"[2] وبمعنى البيان والإعلام كقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [ يوسف : ٣ ]، وبمعنى المتابعة والتتبع كقوله تعالى ﴿ وَقَالَتْ لأخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ

---

(١) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي )**، تحقيق أحمد البرودني، وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م، ج٤، ص ١٠٥.

(٢) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي سلامة، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٩٩٩م، ج٦، ص ٢٢٨.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴾ [ القصص: ١١ ]." ﴿ قُصِّيه ﴾ اتبعي أثره حتى تعلمي خبره"[١] ".[٢]

- استعمل القرآن الكريم لفظ القصص ست مرات ولم يستعمله إلا بالفتح، ولعل في ذلك إشارة إلى تميز طريقة القرآن وأسلوبه في عرض الأحداث والوقائع التي تضمنتها قصصه، كما تميزه بذكر الأحداث والأخبار الصحيحة التي لا خيال فيها، لأنّ القصص بالكسر جمع قصة، أي الإشارة إلى الأحداث والأخبار التي جمعتها القصة وحوتها، بينما القصص بالفتح فهو الخبر المقصوص، أي الإشارة إلى طريقة قص الأخبار وعرض الأحداث.[٣]
- استعملت الآيات القرآنية لفظة القصص فقط للتعبير عن الأحداث الغابرة التي جاءت في ثناياها – في ثنايا الآيات – حول الأمم السابقة، وأنّها لم تستعمل ألفاظاً أخرى مرادفة لها كالحكاية والرواية، ولعل السبب في ذلك أنّ هذه الدلالة الدقيقة المزدوجة التي تعطيها لفظة القصة، ونقصد بالدلالة المزدوجة شمولها بالمعنى للقاص والمستمع على حد سواء، بينما نرى أنّ كلمتي الرواية والحكاية

(١) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل**، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، الرياض، ط٤، ١٩٩٧م، ج٦، ص ١٩٤.

(٢) العدوي، محمد خير محمود، **القصة في القرآن الكريم**: معالم وتحليل، عمان، دار الفرقان ، ٢٠٠٩ م، ص ٢٩ – ٣١ بتصرف.

(٣) الدقور: القصص القرآني أهدافه وخصائصه، ص ٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تقتصر دلالتهما على الراوي والحاكي فحسب دون أنْ تتعدى إلى المستمع، ولعل الله تعالى أراد من هذا التعمد لاختيار اللفظة دون غيرها لفت الانتباه إلى أنّ القصص التي جاءت في القرآن الكريم ليست من النوع العادي الذي يمر مروراً عابراً، أو يقصد منه التسلية، وقضاء وقت الفراغ، بل إنّها حبلى بمعان ودلالات ومواعظ دقيقة بحاجة إلى متابعة مستمرة دقيقة حتى التوصل إلى إدراك تلك المعاني والدلالات والمواعظ.(١)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) الربيعي، فالح، **القصص القرآني رؤية فنية**، الدار الثقافية، القاهرة ط١، ٢٠٠٢م، ص ١٠و١١.

## المبحث الثاني: أهداف القصة القرآنية:

شغلت القصة القرآنية حيزاً كبيراً ومساحةً واسعةً من القرآن الكريم قد تصل إلى الربع أو تزيد قليلاً، [١] واشتمل القرآن الكريم على سورة كاملة سميت سورة القصص، هذا بالإضافة " إلى أنّ الله تعالى تولى قص القصص القرآني على نبيه، وأمر الله نبيه بأنْ يقص القصص القرآني على النّاس قال تعالى: ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [ الأعراف : ١٧٦ ]."[٢]

القصة في القرآن ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه، إنّما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية، وقد خضعت القصة القرآنية في موضوعها، وفي طريقة عرضها وإدارة حوادثها، لمقتضى الأغراض الدينية"،[٣] ومن أبرز الأغراض التي تهدف القصة القرآنية إلى تحقيقها:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) عباس، فضل حسن، **القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته**، دار الفرقان، عمان، ط١، ١٤٠٧هـ، ص ١٠.

(٢) الخالدي: القصص القرآني، ج ١، ص ٣١.

(٣) قطب، سيد، **التصوير الفني في القرآن**، دار الشروق، القاهرة، ط١٧ ، ٢٠٠٤م، ص ١٤٣.

**المطلب الأول: الأهداف التي ذكرها القرآن الكريم بشكل للقصص القرآني في العهد المكي:**

من الأهداف التي نص عليها القرآن الكريم في سياق حديثه عن القصص القرآني بشكل صريح أهدافاً ثلاثة هي:

**الهدف الأول: الدعوة إلى التفكر:**

قال تعالى: ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [ الأعراف : ١٧٦ ]، جاءت هذه الآية بعد قصة الذي انسلخ من آيات الله، وسار مع الباطل فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين قال تعالى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آياتنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [ الأعراف : ١٧٥ – ١٧٦ ].

ويقول تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [ الحج : ٤٦ ]، يقول السعدي: " ولهذا دعا الله عباده إلى السير في الأرض، لينظروا، ويعتبروا فقال: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ بأبدانهم وقلوبهم ﴿ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ﴾ آيات الله ويتأملون بها مواقع عبره، ﴿ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ أخبار الأمم الماضين،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأنباء القرون المعذبين، وإلا فمجرد نظر العين، وسماع الأذن، وسير البدن الخالي من التفكر والاعتبار، غير مفيد، ولا موصل إلى المطلوب".[١]

**الهدف الثاني**: **تحقيق الاعتبار والاتعاظ**:

جاء هذا الهدف في التعقيب على قصة يوسف عليه السلام في الآية الأخيرة من السورة لبيان من أنّ الهدف من هذه القصة ومثيلاتها في القرآن الكريم تحقيق العبرة والعظة، وليس التسلية أو مجرد المتعة القصصية أو الرواية التاريخية قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأولِي الألْبابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ولَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [ يوسف : ١١١ ].

العبر والعظات التي نأخذها من القصص القرآني لها صور شتى: منها: بيان حسن عاقبة المؤمنين، الذين ثبتوا على الحق، ونموذج ذلك سيدنا سليمان الذي آتاه الله الملك، فلم يبطر بهذا الملك، ولم يشغله عن ذكر الله تعالى بل قال: ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [ النمل : ٤٠ ]. ومنها بيان سوء عاقبة المكذبين، الذين أصروا على كفرهم، وجحدوا نعم الله واستعلوها في المعاصي، ونموذج ذلك قصة قارون الذي آتاه الله من

---

(١) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م، ج ١، ص ٥٤٠.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النعم ما أتاه، فلم يشكر الله على نعمه وقال بكل غرور: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [ القصص : ٧٨ ].(١)

**الهدف الثالث: تثبيت فؤاد النبي ﷺ:**

قال تعالى: ﴿ وَكُلاً نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ هود : ١٢٠ ] ، جاءت هذه الآية في التعقيب على ذكر مجموعة من قصص الأنبياء الذي ذكرتهم سورة هود عليه السلام، لتزيد يقين النبي ﷺ أنّه على الحق، ولتثبت فؤاده ببيان أنّه ليس وحده من سار على طريق الدعوة والرسالة وواجه فيها ما واجه بل سبقه أخوة له من الأنبياء، ولتثبت فؤاده كذلك ببيان أنّ عاقبة الكفار الهلاك والعذاب، هذا بالإضافة إلى تثبيت قلوب أتباع الأنبياء والدعاة إلى الله تعالى وزيادة ثقتهم ويقينهم بالله وما وعد به.

**الهدف الرابع: إثبات الوحي والرسالة:**

إنّ سيدنا محمداً ﷺ لم يكن قارئاً ولا كاتباً، ولا عرف عنه أنه جلس إلى أحبار اليهود والنصارى، وورود هذه القصص، اتخذ دليلاً على وحي يوحى، وقد نص القرآن على ذلك في مقدمات بعض القصص، أو في أعقابها، ففي المقدمات مثل قوله تعالى: ﴿

(١) طنطاوي، محمد سيد، **القصة في القرآن الكريم**، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٩٥م، ص ١٠و١١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [ يوسف : ٢ ]، وفي أعقاب القصص، مثل قوله تعالى بعد قصة نوح : ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [ هود : ٤٩ ].

**المطلب الثاني: الأهداف العامة للقصص القرآني في العهد المكي:**

لقد تعددت الأهداف العامة للقصص القرآني في العهد المكي، ومن أبرز هذه الأهداف على سبيل الإجمال:

١. تأييد النبي ﷺ فيما اصطفاه الله له من الرسالة: المقصود بالتأييد غير المقصود بالتثبيت الذي تحدثنا عنه آنفاً؛ لأن التثبيت يتجلى في تحمل الشدائد، ومقابلة الأذى بالصبر ... الخ، بينما هذا التأييد يتناول التحدي بالغيب، والإعجاز بمعرفة تفاصيل لا يطلع عليها إلا علاّم الغيوب، قال تعالى: ﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [ النساء : ١١٣ ].[1] " ويتحقق التأييد للنبي ﷺ للمؤمنين

(١) عبد ربه، عبد الحفيظ، **بحوث في قصص القرآن**، ص ١٠٦



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المصدقين؛ بزيادة الإيمان برسالته والثبات والصبر معه عليها، وعلى الدعوة إليها، كما يتحقق بالنسبة للكافرين؛ بطريق الإيحاء النفسي، فيكون في ذلك انكسار لقلوب الكافرين، وإيقاع الوجل في نفوس المعارضين".[١]

٢. الدعوة إلى توحيد الله تعالى والقضاء على كل مظاهر الشرك: قضية القرآن المحورية والمركزية هي الدعوة إلى توحيد الله تعالى وإفراده في العبادة، فجاء القصص القرآني مؤكداً لهذه القضية قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأرض فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [ النحل : ٣٦ ]، ويقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ الا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [ الأنبياء : ٢٥ ].

٣. بيان وحدة الدين الذي أرسل الله تعالى به الرسل وبعث به الأنبياء: " إنّ من أغراض القصة بيان أنّ الدين كله من عند الله تعالى من عهد نوح إلى عهد محمد، وان المؤمنين امة واحدة، والله الواحد رب الجميع، وكثيرا ما وردت قصص عدد من الأنبياء مجتمعة في سورة واحدة، معروضة بطريقة خاصة، لتؤيد هذه الحقيقة، ولما كان هذا غرضاً أساسياً في الدعوة، فقد تكرر مجيء هذه القصص

---

(١) عبد ربه: بحوث في قصص القرآن، ص ١٠٨ – ١٠٩، وانظر: الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ج٦، ص١٠ .



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

على هذا النحو، مع اختلاف في التعبير، لتثبيت هذه الحقيقة وتوكيدها في النفوس"،[1] قال تعالى ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإسلام وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيات اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [ آل عمران : ١٩ ]، قال تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ [ الشورى : ١٣ ].

٤. بيان الهدف من خلق الإنسان هو عبادة الله تعالى وإفراده بالعبودية: جاءت قضية تحقيق العبودية لله تعالى وحده واضحة في القصص القرآني حيث قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [ الأنبياء : ٢٥ ]، وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [ الأعراف : ٥٩ ].

٥. بيان نعم الله تعالى على الأنبياء عليهم السلام: " من الأغراض التي حرصت القصة القرآنية على إبرازها وتجليتها غرض يتحدث عن بيان فضل الله ونعمته على أنبيائه وأصفيائه، وذلك في قصص سليمان وداود وإبراهيم عليهم السلام

(١) قطب: التصوير الفني في القرآن، ص ١٤٦.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومريم وغيرهم، فلقد وردت في قصص هؤلاء جميعاً مظاهر النعم التي تجلت عليهم في مواقف كثيرة متنوعة، حيث ارتبطت نعمة الله بالموقف الذي جاء فيه".[1]

٦. تبرئة الأنبياء من الإتهامات التي اتهمهم بها أقوامهم الكفار: حرصت القصة القرآنية على تصحيح كثير من المفاهيم والمعتقدات والأحداث، ورد الشبهات والإتهامات التي وجهت إلى الأنبياء من قبل الكفار والمعاندين لهم، ومن أمثلة ذلك الدفاع عن سيدنا عيسى عليه السلام، وتبرئته مما نسب إليه: قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [ مريم : ٣٤ ]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [ آل عمران : ٥٩ – ٦٠ ].

٧. بيان أنّ عاقبة الأنبياء والدعاة النصر والتمكين، وأنّ عاقبة المكذبين الهلاك والعذاب المبين : " إنّ من أغراض القصة القرآنية أنّ الله ينصر أنبياءه في النهاية ويهلك المكذبين، وذلك تثبيتاً لمحمد ﷺ، وتأثيراً في نفوس من يدعوهم إلى

(١) قطب: القصة في القرآن، ص ٢١١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإيمان، .... وتبعاً لهذا الغرض كانت ترد قصص الأنبيـــاء مجتمعـــة مختومـــة بمصارع من كذبوهم".[١]

٨. تخليد الذكر الحسن للأنبياء وأتباعهم: ليعلم الذين من بعدهم أنّ ما يفعلونـــه مـــن خير فلن كفروه وهذا من عاجل البشرى للمؤمنين، فها نحن ما زلنا نقرأ حتى الآن ما فعلوا فيما سبق من الزمان وسيقرأ الذين من بعدنا ذلك، ويقتدون بـــه إلـــى أنْ يأذن الله بقيام الساعة، وفي هذا ما فيه من الخلود والخير.[٢]

٩. تهذيب النفس وتعديل سلوكها: بسط القرآن الكريم الحديث عن الـــنفس الإنـــسانية، وبين أنّ عمل الإنسان من خير أو شر إنّما يرجع إلى النفس، واليها يكون الثواب والعقاب، لذلك ضربت القصة القرآنية أروع الأمثلة في معالجة شـــرور الـــنفس ومسالكها المريضة، وعالجت جمال النفس واطمئنانها، ومن خلال الضرب مـــن القصص القرآني تأتي الأحكام التشريعية لتعديل السلوك وتقويمه، وضبط العاطفة وكبح الانفعال "[٣] ومن أمثلة ذلك قصة ابني آدم التي وردت في سورة المائدة ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ

(١) قطب: التصوير الفني، ص ١٥١.

(٢) العدوي: القصة في القرآن الكريم، معالم وتحليل، ص ٤١ – ٤٧

(٣) قطب: القصة في القرآن، ص ١٩٧– ١٩٩.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ [ المائدة : ٢٧ – ٣٢ ]، والتي كشفت عن جوانب انفعالات النفس الإنسانية، ومما يمكن أنْ يؤدي بها الحسد والحقد، حتى من الشخص تجاه أخيه، ومن ثم يعقب الآيات الحديث عن جريمة القتل وما تؤدي من إفساد في المجتمع.

١٠. الدعوة إلى الخير وحسن الأخلاق والمعاملة الحسنة: إنّ من أهداف القصة القرآنية " تعليم المسلمين فضائل الأخلاق عن طريق القدوة العملية الماثلة في هذه القصص، والزجر عن الأخلاق الذميمة والفواحش، وحماية الإنسان من الوقوع في الآثام، والحض على التوبة للمسيء." (١)

(١) عباس: قصص القرآن الكريم، ص ٤٤-٤٥.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## المبحث الثالث: مزايا القصة القرآنية:

امتازت القصة القرآنية عن غيرها من القصص بمزايا عديدة، منها مزايا عامة ومنها مزايا فنية وهي على النحو الآتي:

### المطلب الأول: مزايا القصة القرآنية العامة:[1]

امتاز القصص القرآني عن غيره من القصص الإنساني بمزايا وخصائص عامة من أبرزها:

١. **الربانية** : القصص القرآني رباني المصدر موحى به من عند الله، لا يأتيه باطل ولا يتخلله نقص، وهي خاصية مستمرة إلى يوم القيامة، لأنّ الله حفظ كتابه من أنْ تمتد اليه يد التحريف، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [ الحجر: ٩ ].

٢. **الثبات** : الثبات في القصص القرآني يتمثل في مقوماتها الأساسية، فهي لا تتغير ولا تتبدل حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعية، وهذا التغير في واقع الحياة محكوم بالمقومات والقيم الثابتة للمنهج الإسلامي، والتغير إنّما هو تحرك داخل هذا الإطار

(١) أبو شريخ: المبادئ التربوية والأسس النفسية في القصص القرآني، ص٢٠- ٢٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الثابت المحكم قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ " [ يوسف : ١٠٨ ].

٣. **الشمول** : الشمول في القصص القرآني، جاء من ظاهره ومضمونه الشامل لجميع شؤون الحياة ومتطلباته، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [ يس : ١٢ ].

٤. **التوازن** : التوازن في العمل وذلك ابتغاء الفوز بالدارين الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخرة وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأرض إِنَّ اللَّه َلا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [ القصص : ٧٧ ].

٥. **الواقعية** : تتعامل آيات القصص القرآني مع الأشياء الواقعية والحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي، ولا تتعامل مع تصورات عقلية لا وجود لها في عالم الواقع، ذلك أنّ القصص القرآني يحاكي الواقع، واتى لأهداف تربوية سامية، لا لمجرد الاستمتاع والقراءة، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأولي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [ يوسف : ١١١ ].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦. **الإيجابية** : تحث آيات القصص القرآني على العمل الدؤوب في جميع شؤون الحياة لاصلاح الدنيا والفوز بالآخرة، فلذلك جاءت دعوة الأنبياء دعوة صريحة للقيام بحق الأمانة في التعامل والإصلاح الاجتماعي، قال تعالى في قصة شعيب : ﴿ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأرض مُفْسِدِينَ ﴾ [ هود : ٨٥ ].

٧. **ليس فيه أساطير:** أي ليس فيه أباطيل لأنّه كلام الله، قال تعالى: ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [ فصلت : ٤٢ ]، " لأنّ الأساطير خرافات اخترعها الإنسان لتفسير العلاقة التي تربطه بالوجود، وتعليل ما يجري فيه من بعض الظواهر التي عجز عقله عن معرفة أسبابها الحقيقية، فانساق مع الأوهام لذلك كان أكثر الأساطير مما يثير العجب والدهشة".[١]

٨. **خالٍ من الرمزية**: الرمزية في الاصطلاح الأدبي كلمة لا تقصد لذاتها، ولا تستعمل للمعنى الذي وضعت له، ولكن لعلاقتها بحقيقة أخرى تثيرها هذه الكلمة بالنفس،[٢] واللذين يلجؤون إلى الرمزية يلجؤون إليها عندما يصعب عليهم التعبير المباشر لأسباب متعددة، والله تعالى لا يعجزه أمر، ولا يقف أمام قدرته شيء.

---

(١) الخطيب، عبد الكريم، **القصص القرآني**، دار الفكر، عمان، ١٩٧٥م، ص ٣٧٣.

(٢) مشرح، محمد، **الأفاق الفنية في القصة القرآنية**، دار المجتمع، جدة، ١٩٩٢م، ص ٨٨.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**المطلب الثاني: مزايا القصة القرآنية الفنية:**[1]

للقصة القرآنية خصائص فنية راقية، فهي تجمع إلى سمو الهدف وصدق المضمون رقياً في البناء الفني، ومن الخصائص الفنية التي تمتاز بها القصة القرآنية:

١. **تنوع طريقة العرض** : تتنوع طرائق القرآن الكريم في العرض تبعاً لتنوع الأغراض، وتتنوع الوسائل البيانية تبعا لتنوع الطرائق، فبعض المشاهد يقوم على استحضار الأحداث دون تدخل بالرواية، والاقتصار على التنبيه على عنوان المشهد أو موضوعه ثم تظهر الأحداث بصورة مباشرة مثل قصة إبراهيم عليه السلام في مشهد بناء الكعبة.

٢. **إقامة العرض على التصوير** : أي أنّ القصة القرآنية تقيم العرض القصصي على الأسلوب التصويري، فالقرآن يتخير من ألوان التصوير لكل قصة ما يتناسب معها في موطنها، فإنْ كان للأشخاص دور رئيس في تحريك الحدث القصصي رأيته يبرز من صفاتهم العقلية أو النفسية أو العاطفية أو الجسمية ما تتطلبه أدوارهم في القصة.

٣. **اختلاف موقع المفاجأة** : القصة القرآنية لا تسير على نظام واحد في تقديم الحدث المفاجئ الذي يسهم في النهاية، ويحرك القصة إلى حل عقدتها الرئيسة، بل تراعي

---

(١) عباس: قصص القرآن الكريم، ص ٤٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المكان والزمان المناسبين لإظهار المفاجأة، فالهيئة التي تقدم بها القصة في مجال العقيدة غير تلك التي تكون في مجال التطبيق العملي، ففي قصة أصحاب الجنة في سورة القلم تأتي المفاجأة بعد بدء القصة مباشرة، فبينما هم منشغلون بالتخفي والاستتار عن المحتاجين للهرب بمحصول جنتهم تأتيهم المفاجأة بخرابها أمام سخرية النظّارة، ذلك أنّ القصة مبنية على نزوة نفسية هي الطمع والشح، أما قصة صاحب الجنتين فالمفاجأة فيها تأتي في ختام الأحداث وبعد حواره مع صاحبه المؤمن، ذلك أنّ القصة مبنية على نزوة عقلية هي الاغترار والتكبر.

٤. **تنوع وسائل ربط المشاهد** : من أبرز الخصائص الفنية للقصة القرآنية عدم الاستقصاء في عرض مشاهد القصة ارتفاعاً بها عن وهدة السرد المعتاد، ففي القصة الواحدة تجد بعض المشاهد متتابعة، وبعضها فيه فجوة تترك لخيال القارئ ليملأها، كما في قصة أهل الكهف.

٥. **عدم التزام السرد القصصي** : لا يلتزم في القصة القرآنية السرد القصصي دائما، لكنه قد يلتزم للوصول إلى الغاية من القصة، ووفقا لذلك الالتزام نرى من القصص القرآنية ما تقدم كاملة الأحداث والمواقف في معرض واحد كما رأينا في قصة يوسف، ومنها ما تقدم في حلقات يخص بكل حلقة منها معرض يتطلب هذه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحلقة من القصة فحسب، ولا مانع في أثناء ذلك من تكرار موقف مـــشترك بـــين حلقتين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الفصل الثاني:

# الجوانب التربوية العقدية والتعبدية

# في

# القصص القرآني في العهد المكي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الجوانب التربوية الإيمانية والتعبدية في القصص القرآني

# في العهد المكي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## المبحث الأول: الجانب التربوي الإيماني:

لا يكاد يخلو القصص القرآني من بعد تربوي إيماني، وخاصة القصص القرآني في العهد المكي، لأنّ العهد المكي كان يركز على ترسيخ الإيمان والعقيدة في النفوس، ولتناول هذا الموضوع لا بد من الوقوف على الآتي:

### المطلب الأول: مفهوم الإيمان للقصص القرآني في العهد المكي:

اشتهر في كتب اللغة أنّ الإيمان: التصديق،[1] أما بالنسبة لمفهوم الإيمان اصطلاحاً فهو تصديق بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالأركان، فالإيمان له ثلاثة ركائز هي: التصديق، والقول، والعمل، وممن نقل الإجماع على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب الإيمان، وقبل ذلك نقله الإمام الكبير الحجة الإمام الشافعي رحمه الله

---

(١) انظر: ابن سيده، علي بن اسماعيل، **المخصص**، تحقيق خليل جفال، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ج٤، ص ٥٤، مصطفى وزملاؤه: المعجم الوسيط، ج١، ص ٢٨، ابن منظور: لسان العرب: ج١٢، ص ٢٨٩، الازهري، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ج ١٢، ص ٣١٣.

تعالى، فقد نقل ذلك في كتابه الأم في باب النية: فقال: " أجمع الصحابة والتابعون على أن الإيمان قول وعمل "، ونقل ذلك أيضاً الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة البقرة ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [ البقرة : ٣ ]، حيث قال: " الإيمان الشرعي المطلوب لا يكون إلا اعتقادًا وقولا وعملا، هكذا ذهب إليه أكثر الأئمة، بل قد حكاه الشافعي وأحمد بن حنبل وأبو عُبَيد وغير واحد إجماعًا: أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص،" (١)

وقال ابن القيم في نونيته:

**وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ إِيمَانَ الوَرَى قَوْلٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ عَقْدُ جَنَانِ** (٢)

ومن الأدلة على دخول الأعمال في مسمى الإيمان أكثر من أن تُحصى، منها أنّ الله تعالى عندما يصف المؤمنين يصفهم بالعناصر الثلاثة المذكورة – التصديق بالجنان والقول باللسان والعمل بالأركان – في كثير من آي القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وبالآخرة هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [ البقرة: ١ – ٥ ]، فالإيمان بالغيب يكون بالقلب وهو التصديق، وإقامة الصلاة تجتمع فيها الأركان الثلاثة: قول اللسان، من

---

(١) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج١، ص ١٦٥.

(٢) ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، **متن القصيدة النونية**، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٤١٧هـ، ج١، ص ١٧٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تكبير وقراءة وذكر، وعمل الأركان- الجوارح – من قيام وركـوع وسـجود وقعـود وغيرها، وتصديق الجنان- القلب – وذلك يشمل التصديق بما تتضمنه الآيات القرآنيـة من توحيد وحساب وجنة ونار، وكذلك بقية الأذكار المشروعة في الصلاة.

ومن الأدلة قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَـابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الـصَّادِقُونَ ﴾ [ الحجـرات : ١٥ ]، ومنها أيضًا قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُـوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَـتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الـصلاة وَمِمَّـا رَزَقْنَـاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [ الأنفال : ٢ – ٤ ]، وقال رسول الله ﷺ : « آمُرُكُمْ بِالإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الإيمان بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأقام الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَتُعْطُوا مِنَ المَغْنَمِ الْخُمُـسَ »[1] وقد سأل أبو ذر رسولَ الله ﷺ عن الإيمان، فتلا عليه النبي ﷺ :- ﴿ لَيْسَ الْبِـرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الأخر وَالْمَلائِكَـةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْـنَ الـسَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَـى الزَّكَـاةَ وَالْمُوفُـونَ بِعَهْـدِهِمْ إِذَا عَاهَـدُوا

(١) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، **صحيح البخـاري**، دار الهيثم، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ص ٨٧٨، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [ البروج : ٢١ –٢٢ ]، رقم الحديث : ٧٥٥٦



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [ البقرة : ١٧٧].

إذن فالعلاقة بين إيمان القلب وإيمان القول وإيمان الجوارح، علاقةٌ تلازميَّة، بمعنى أنّه لا يمكن أنْ يدَّعي عبدٌ الإيمان بقلبه، ثم يظلُّ معرضًا، لا يعمل صالحًا، ولا ينتهي عن منكر، فمَن وقَرَ الإيمان في قلبه، انطلقتْ جوارحُه بالعمل، ولسانُه بالشهادة، قال الحسن البصري: " ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي؛ ولكن شيء وقر في القلب، وصدَّقه العمل."

**المطلب الثاني: العلاقة بين الإيمان والسلوك:**

لا يوجد سلوك لا يرتبط ولا ينطلق من إيمان وعقيدة تحدد مساره واتجاهه، وتحدد المفاهيم والمبادئ والقيم التي تشكله، وللوقوف على أبرز ملامح العلاقة بين الإيمان والسلوك:

١. اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بربط السلوك بالإيمان: ربط القرآن الكريم والسنة النبوية بين الإيمان والسلوك، حيث ربط القرآن الكريم بين الإيمان والعمل الصالح في ست وخمسين آية كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [ مريم : ٩٦ ]، يقول الرازي: " سيحدث لهم – أي من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جمعوا بين الإيمان والسلوك – في القلوب مودة ويزرعها لهم فيها من غير تـودد منهم ولا تعرض للأسباب التي يكتسب الناس بها مودات القلوب مـن قرابـة أو صداقة أو اصطناع معروف أو غير ذلك "،[1] وقال تعالى: ﴿ وَمَـنْ يَعْمَـلْ مِـنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [ النساء : ١٢٤ ]، وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [ محمد : ٢ ]، " فالذي عليه علماء المسلمين أنّ الإيمان واجب على جميع الخلق، وهو تـصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، ولا تجزئ المعرفة بالقلب والتـصديق إلا أنْ يكون معه الإيمان باللسان نطقاً، ولا تجزيء معرفة بالقلب، ونطق باللسان، حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا كملت فيه هذه الثلاث الخصال: كـان مؤمنـاً دل على ذلك القرآن، والسنة، وقول علماء المسلمين."[2]

" وأطلق النّص القرآني مسمى الإيمان أو وصف العقيدة صـراحة علـى السلوك العملي ذاته، كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَـطًا لِّتَكُونُـواْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَـا

(١) الرازي: مفاتيح الغيب، ج٢١، ص ٢١٨.

(٢) الآجري، محمد بن الحسين بن عبد الله، **كتاب الشريعة**، دار الكتب العلمية، بيـروت، د ط، ١٩٩٥م، ج١، ص ٢٧٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [ البقرة : ١٤٣ ] فسمى الصلاة إيماناً لاشتمالها على نية وقول وعمل"،[١] " وصلة الإيمان بالعمل كصلة الخلق بالسلوك."[٢]

كما ارتبط الإيمان بالسلوك في القرآن الكريم، كذلك ارتبط الإيمان بالسلوك في كثير من سنة النبي ﷺ ارتباطاً وثيقا من أمثلة ذلك قول النبي ﷺ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ».[٣] وقوله ﷺ : « الإيمان بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمان ».[٤] " ولو أمعنا النظر فقط فيما ذكره الحديث من شعب الإيمان، لوجدناها سلوكية، فهي تعبير عن السلوك أو الفعل الإنساني"،[٥] ومن ذلك قوله ﷺ : « لاَ يَزْنِى الزَّانِى حِينَ يَزْنِى وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ

---

(١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج٢، ص١٥٧.

(٢) الغزالي، محمد، **عقيدة المسلم**، دار القلم، دمشق، ط٨، ١٩٩٦م، ص ١٣٢.

(٣) الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، د ت، ص ٢٧٦ كتاب: الرضاع عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في حق المرأة على زوجها، رقم الحديث: ١١٦٢، حديث حسن صحيح.

(٤) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **الجامع الصحيح ( صحيح مسلم )**، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٣٨، كتاب الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وافضلها وادناها وفضيلة الحياء، رقم الحديث ٥٧.

(٥) خطاطبة، عدنان مصطفى، **الأصل العقدي للتربية الإسلامية**، دار الكتاب الثقافي، اربد، د ط، ٢٠١١م، ص ٣٠٨.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ »[1] ما أشد وقع هذا الحكم على هؤلاء الذين وقفوا من الدين عند الهمهمة بالتسبيح، وكثرة التحدث عن الفضيلة، وصور العبادات وأشكالها، ثم كانت نفوسهم مطوية على الغش والخداع والملق والنفاق."[2]

٢. يعد الإيمان دافعاً للسلوك: كل سلوك إنساني لا بد له من باعث يبعث على أدائه، فلا سلوك بدون باعث، وفي التصور الإسلامي تعد العقيدة الدافع الأصلي للسلوك، وذلك عائد لمنزلة العقيدة، ولفطرية التوحيد، ولأصالة الإيمان وعمقه في مكونات الذات الإنسانية، قلباً، وعقلاً، ولساناً وجوارح، إضافة لمعيارية العقيدة للسلوك، ولآثارها الأخروية الكبيرة.

ومن الدلائل الشرعية على دافعية العقيدة والإيمان قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [ البقرة : ٢٠٧ ]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلا أَنْ

(١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح ( صحيح مسلم )، ج ١، ص ٤٥، كتاب الإيمان، باب: نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية، رقم الحديث :١٠٠.

(٢) شلتوت، محمود، **الإسلام عقيدة وشريعة**، دار القلم، القاهرة، ط٢، د ت، ص ٤٦٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [ آل عمران : ١٤٦ – ١٤٧ ].

ولقد ذم الله المعتقد الذي يدفع صاحبه إلى سلوك غير سوي قال تعالى: ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [ البقرة : ٩٣ ]. ومن الدلائل من السنة قول النبي ﷺ : « قَالَ تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِى سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلاَّ جِهَادٌ فِى سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ – بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » (١)." (٢)

تربط التربية الإسلامية ربطاً وثيقاً لا تنفصم عراه بين العقيدة والسلوك، وتقرر أنّ السلوك الإنساني لا ينبعث من فراغ بل إنّه يقوم على قاعدة من المعتقدات تشكل الدافع الأقوى لما يصدر عن الإنسان من أنماط للسلوك ممثلة في قول أو فعل، وبذلك يكون السلوك القيمي جزءاً مهماً يعبر عن جوهر الإيمان، ومدى عمقه في النفس والعقل والقلب، ويكون مبعث القيم ودوافع التزامها أمراً كامناً في الإيمان."(٣)

(١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح ( صحيح مسلم )، ج ٢، ص ٩٨، كتاب الإمارة، باب: فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، رقم الحديث : ٤٩٦٩.

(٢) الخطاطبة: الأصل العقدي: ص ٣٢٤.

(٣)الجلاد، ماجد، **دراسات في التربية الإسلامية**، دار الرازي، عمان، د ط، ٢٠٠٣م، ص٨٦.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. الإيمان له أثر في توجيه السلوك: " العقيدة القوية الصافية متى غدت راسخة في نفوسنا، واطمأنت إليها قلوبنا، أصبحت تتأثر بها عواطفنا، وتوجه إرادتنا إلى أنواع من السلوك نتصور أنّه يجلب نفعاً أو لذة، أو يدفع عنا مفسدة أو مضرة، فإرادتنا تتصرف بتوجيه من مفاهيمنا الثابتة."(١)

" الإنسان له سلوك وإرادة، سلوك يقوم به، وإرادة يحدد بها مراده، وتتطلب العقيدة الإسلامية بالنسبة للسلوك، أنْ يكون سلوكاً صحيحاً، وهو السلوك الموفق للشرع ( أي: العمل الصالح ) وبالنسبة للإرادة، أنْ تكون إرادة سليمة، وهي الإرادة الموفقة لتوحيد الله تعالى ( أي: إخلاص القصد ) وبذلك يكون السلوك مقبولاً عند الله، فالعقيدة الإسلامية تعمل على توجيه مقصد السلوك الإنساني وإرادة السالك."(٢)

" وللعقيدة الإسلامية تأثير كبير في توجيه السلوك لأنّ الدين الإسلامي أكسب عقول البشر ( المؤمنين ) ثلاث عقائد: الأولى: التصديق بأنّ الإنسان ملك أرضي، وهو أشرف المخلوقات، والثانية: يقين كل ذي دين بأنّ أمته أشرف الأمم، وكل مخالف فعلى ضلال وباطل، والثالثة: جزمه بأنّ الإنسان إنما ورد هذه

---

(١) الميداني، عبد الرحمن حبنكة، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٩٩٦م، ص ٣٠.
(٢) الخطاطبة: الأصل العقدي، ص ٣٢١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحياة الدنيا لاستحصال كمال يهيئه للعروج إلى عالم أرفع وأوسع من العالم الدنيوي."[١]

٤. يفجر الإيمان في نفس المؤمن طاقات كبيرة نحو السلوكيات الإيجابية مثل بر الوالدين، وصلة الأرحام، وإكرام الضيف، وحسن الجوار، والإيثار بين المؤمنين، ونشر المحبة بين المؤمنين، قال رسول الله ﷺ : « لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شيء إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ ».[٢] كما يدعو الإيمان إلى التعاون، والاهتمام بأمور المسلمين، كما في قوله ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِى تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى ».[٣]

٥. يولد الإيمان في النفس الإنسانية مراقبة الله تعالى وخشيته والخوف من عقابه والرجاء في ثوابه، فتكسبه كل خلق فاضل من لين الجانب، وكظم الغيظ، والعفو عمن يسيء إليه من إخوانه، كما تنقيه من الظلم، والكبر والأنانية والحقد والحسد.

---

(١) خليل، إبراهيم علي أحمد، **ظاهرة الانفصام بين العقيدة والسلوك**، دار السلام، ط١، ٢٠١٠م، ص ٦٧ و ٦٨.

(٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح ( صحيح مسلم )، بيت الأفكار الدولية ، الرياض، د ط ، ١٩٩٨م، ص ٥٣ ، كتاب الإيمان، باب: بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون رقم الحديث : ٩٣.

(٣) مسلم، الجامع الصحيح ( صحيح مسلم )، ص ١٠٤١، كتاب البر والصلة والآدب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم الحديث: ٢٥٨٦.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦. " ما من نظرية تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية إلا وانبثقت عن عقيدة، عقيدة تحدد نظرها في الكون والحياة والإنسان، وتتشعب عنها جميع أنظمة الحياة فيما بعد،[١] ولا توجد تربية بلا سلوك، بمعنى لا يوجد تنظير تربوي دون تنظير في السلوك الإنساني، ولا يوجد كذلك تطبيق تربوي بمعزل عن السلوك الإنساني، وبما أنّه لا يوجد تربية بلا نظرية تربوية، ولا كذلك نظرية تربوية بلا أيدلوجيا أو فلسفة عامة، فإنّه لا يوجد سلوك إنساني لا يرتبط بإطار فلسفي أو ديني يدور في فلكه".[٢]

٧. جزاء الإيمان المرتبط بالسلوك الصالح هو الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة: قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [ النحل : ٩٧ ]، والحياة الطيبة تشتمل على السعادة المادية والسعادة الروحية من صلاح البال، والمحبة في قلوب الخلق، وسعة الرزق، وتيسير أمور الحياة، وتكفير السيئات، وتعظيم الحسنات، وزيادة الهدى، وقوة البصيرة، وغيرها.

٨. جزاء الانفصام بين الإيمان والسلوك هو الحياة الضنكى في الدنيا والآخرة: قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى

---

(١) خياط، محمد جميل، **النظرية التربوية في الإسلام**، دراسة تحليلية، ط٢، ٢٠٠٣م، ص٢٠.

(٢) الخطاطبة: الأصل العقدي، ص ٣٠٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ [ طه : ١٢٤ – ١٢٦ ]، " والضنك: الضيق، يقال: مكان ضنك، أي ضيق، ويستعمل مجازاً في عسر الأمور في الحياة، قال عنترة:

**إنّ يلحقوا أكرر وإنّ يستلحموا ... أشدد وإنّ نزلوا بضنك أنزل**

أي بمنزل ضنك، أي فيه عسر على نازله، وهو هنا بمعنى عسر الحال من اضطراب البال وتبلبله."[١] والعيشة الضنكى تشتمل على الشقاء والتعاسة من تعسير الأمور، وحب المعصية وبغض الطاعة، والفتن، والقلق، والاضطرابات النفسية، والانتحار، وعدم القناعة، والعبودية للمادة، وغيرها من صور التعاسة والشقاء.

فالسلوك ثمرة الإيمان " فكل ما في القلب من معرفة واعتقاد فذلك أصل الإيمان، وما كان جارياً على أعضائه من الطاعة والعدل فذلك فرع الإيمان، فإذا كان الفرع ذابلاً دل على ضعف الأصل"،[٢] وإذا كان الأصل قوياً دل على قوة الفرع والثمر، " فكل ما في القلب من تصديق واعتقاد لا بد أنْ يترجمه البدن إلى عمل، لأنّ العمل دليل على ما في القلب من إيمان، والقلب بمثابة المحرك للأعضاء، وبقدر ما فيه من طاقة

---

(١) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج١٦، ص٢٠٠.

(٢) الغزالي، أبو حامد، **التبرك المسبوك**، دار الشروق، ١٩٦٨م، ص ١٢.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقوة بقدر ما ينعكس على البدن، وتبدو مظاهر العمل فيه، ومن هنا حق أنْ نقــول: إنّ الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان".[١]

**المطلب الثالث: مظاهر الجانب التربوي الإيماني في القصص القرآني في العهد المكي.**

تعددت مظاهر الجوانب التربوية الإيمانية في القصص القرآني في العهد المكي، وبرز هذا الجانب بوضوح، وذلك لأنّ العهد المكي كان عهداً لترسيخ العقيدة الصحيحة السليمة في النفوس وتقوية الإيمان، حتى يكون الأساس الــذي تبنــى عليــه الأحكــام التشريعية، وكان عهداً لبناء الشخصية المسلمة المؤمنة القوية الفاعلة، ومن أبرز هــذه المظاهر:

أولاً: إثبات الوحي والرسالة: كثير مما قصه الله تعالى كان غيبــاً مجهــولاً للنبــي ﷺ ولقومه، وهذا دليل على صدق الرسالة إثبات بوحي الله، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَــاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْــكَ هَــذَا القرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [ يوسف : ٢ – ٣ ]، وقوله تعالى بعــد ذكره لقصة نوح عليه السلام: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَــا أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [ هود : ٤٩ ].[٢]

---

(١) عثمان، محمود عبد الحكيم، وآخرون، **العقيدة والأخلاق في ضوء الإسلام**، ط١، ١٩٨٤م، ص ٣٠٧ و ٣٠٨.

(٢) شديد، محمد، **منهج القصة في القرآن الكريم**، دار عكاظ، السعودية، ط١، ١٩٨٤م، ص ١٠٨ و ١٠٩ .



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: بيان وحدة المصدر فإنّ الدين كله من عند الله تعالى: من عهد آدم عليه السلام إلى عهد محمد ﷺ والله هو الذي يرسل الرسل، ويبعث النبيين بدينه الواحد ودعوته الواحدة التي هي من عنده وحده، فليس هناك دين من عند غير الله تعالى، والله الواحد هو رب الجميع قال تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيات اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [ آل عمران : ١٩ ]، ولما كان هذا غرضاً أساسياً في الدعوة والتصور الإسلامي، تكرر مجيء هذه القصص في القرآن الكريم ومنه ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴾[ الأنبياء : ٤٨ – ٥٠ ]، وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وأقام الصَّلاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ [ الأنبياء : ٧٤ – ٧٦ ].[١]

(١) العدوي: القصة في القرآن الكريم، ص ٤٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً: إثبات وحدة الغاية من دعوة الأنبياء: عند التأمل في قصص المرسلين التي وردت في القرآن الكريم، وما حدث لهم مع أممهم، نجد أنّهم اتفقوا جميعاً على دعوة واحدة، هي الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له، واجتناب الشرك، كان أول وأهم ما دعا إليه جميع الرسل هو التوحيد، توحيد الله بالعبادة وتقواه وطاعته وطاعة رسله، فنوح عليه السلام قال لقومه: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [ الأعراف : ٥٩ ]، وكذلك هود عليه السلام قال لقومه: ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [ الأعراف : ٦٥ ]، وصالح عليه السلام قال لقومه : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [ الأعراف : ٧٣ ]، وكذلك شعيب عليه السلام قال لقومه: ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [ الأعراف : ٨٥ ]، وإبراهيم عليه السلام قال لقومه: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [ العنكبوت : ١٦].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعاً: إثبات عقيدة البعث ودفع الشك عنها: حمت العقيدة الإنسان من فكرة العدم المدمرة لإرادة الحياة، ومنحته الأمل في أنّ كفاحه في رحلته ليس عبثاً ينتهي بالقبر: قال تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴾ [ المؤمنون : ١١٥ ]"،[١] وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ ﴾ [ البقرة : ٢٤٣ ]، وفي قصة الرجل الذي مر على القرية قال تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [ البقرة : ٢٥٩ ].

وفي قصة القتيل من بني إسرائيل قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [ البقرة : ٧٢ – ٧٣ ]، ومن الأدلة العملية على قدرة الله على إحياء الموتى قوله تعالى مخاطباً سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَإِذْ قَالَ

(١) التهامي، نقرة، **سيكولوجية القصة في القرآن**، الشركة التونسية، جامعة الجزائر، ط٣، ١٩٧١م، ص ١٩.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [ البقرة : ٢٦٠ ].

خامساً: أقام القصص القرآني منهجه التربوي على العقيدة، فجعل منها منطلقاً إلى عالم الحس، لأنّ الإتجاه التجريبي مرحلة لا غنى عنها في حياة الإنسان الروحية: قال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِين ﴾ [ الروم : ٤٢ ].(١)

سادساً: الدارس للقصة القرآنية يدرك الدور العظيم الذي قامت به في تربية العقيدة وتعهدها وتنميتها، إذ ليس الغاية من التربية سوى تكوين العواطف الصالحة، ولكن هذه العواطف لا تصبح أساساً للخلق الكريم إلا إذا تحولت إلى اتجاهات يكون ينبوعها الدائم هو العقيدة، مصدر الإيمان والخير والأمن، وقد وجه إبراهيم عليه السلام قومه الجاحدين المشركين بحجة ألهمه الله إياها، وهي أنّ من يُخلِص لله لا يخاف من دونه، فهو أحق بالاطمئنان والأمن من الملحد والمشرك: قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا

(١) التهامي: سيكولوجية القصة في القرآن، ص ٥٤٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [ الأنعام : ٨٢ – ٨٣ ].

وفي قصة ابني آدم عليه السلام يتجلى أثر الإيمان والتقوى في قول هابيل ، قال ابن آدم لأخيه هابيل لما توعده بالقتل: قال تعالى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لاقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [ المائدة : ٢٧ – ٢٩ ]،[١] " أي لست بالذي يتصف بهذه الصفة المنكرة المنافيَة لتقوى الله تعالى ولا شكَّ أَنَّ نفي الصفة أَبلغ منْ نفي الفعل، الذي هوَ عبارة عن الوعد بالترك; لأنّه عبارة عنْ وعد مؤكد ببيان سببَه، ثمَّ أَكده تأكيدًا آخر ببيان علَّته، وهو قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ أَنْ يراني باسطًا يدي إلى الإجرام وسفك الدَّم بغير حق، فإنّ ذلك يسخطه، ويكون سبب عقابه; لأنَّه رب العالمين الذي يغذيهم بنعَمه، ويربيهم بفضله وإحسانه; فالإعتداء على أَرواحهم أَعظم مفسد لهَذه التربية ومعارض لها

(١) التهامي: سيكولوجية القصة في القرآن، ص ٥٤٩ و٥٥٠.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في بلوغ غاية استعدادها، ومن يخاف الله لا يعتدي هذا الاعتداء، وهذا الجواب من الأخ التقي. "[1]

سابعاً: إنّ لقصص القرآن الكريم أثراً بليغاً في توجيه العقيدة والدعوة إليها، فضلاً عن تأصيل السلوك الأخلاقي ذلك أنّ السلوك منشؤوه شعور بالانفعال بموقف ما يدفعه إلى الفعل، وحين يكون الشعور الوجداني قد تربى في حضن القيم فإنّ رد الفعل الناشئ عن دافع الانفعال سيحظى بالضبط الأخلاقي والحرص المسلكي المتوائمين مع العقيدة التي تأصلت جذورها في أعماق الوجدان.[2]

ثامناً: الحق لا يرتبط بكثرة المال والسلطان وإنّما هو مرتبط بالعقيدة وصفائها: قال تعالى في قصة أصحاب الجنتين: ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأحدهما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لأجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا

(١) رضا، محمد رشيد، تفسير القرآن الحكيم ( تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة، ١٩٩٠م، ج٦، ص ٢٨٤.
(٢) قطب: القصة في القرآن، ص ٦١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا هُنَالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ [ الكهف : ٣٢ – ٤٤ ].

تاسعاً: التضحية من أجل العقيدة: أورد القرآن الكريم الكثير من مواقف التضحية في سبيل العقيدة، وضرب لنا نماذج إنسانية في الاتصاف بقوة العقيدة، والدفاع عنها والاستشهاد من أجلها، وكرر ذكر هذه النماذج، تكرار ذكر هذه النماذج يؤدي إلى ترسيخ العقيدة في نفوس المسلمين فتستقر في وجدانهم، فتضيء لهم الطريق وهم يواجهون ما يواجهونه من أنواع الاضطهاد والتعذيب، وذلك بسبب ما يعتقدونه وما يؤمنون به: قال تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الأخدود النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ والأرض وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [ البروج : ٤ – ٩ ].(١)

(١) قطب: القصة في القرآن، ص ٦١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عاشراً: تربية الإنسان على أنّ الإيمان والتوحيد سبب لنجاة الأمم من العذاب: قال تعالى: ﴿ فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾ [ يونس : ٩٨ ]، " ولعل الحكمة في نجاة قوم يونس عليه السلام تتمثل في أمرين: أحدهما: أنّ الله علم أنّ تكذيبهم يونس عليه السلام في ابتداء دعوته لم يكن ناشئاً عن تصميم على الكفر واستخفاف بعظمة الله، ولكنه كان شكاً في صدق يونس عليه السلام، ولعل ذلك أنّهم كانوا على بقية من شريعة موسى عليه السلام وإنّما حرفوا وحادوا عن طريق الإيمان مما يعلمه الله، فإن في نينوى كثيراً من أسرى بني إسرائيل الذين كانوا في أسر الآشوريين كما علمت آنفاً، فلما أوعدهم يونس عليه السلام بالعذاب بعد أربعين يوماً ورأوا أماراته بعد خمسة وثلاثين يوما اهتدوا وآمنوا إيماناً خالصاً.

وثانيهما: أنّ يونس عليه السلام لما صدرت منه فلتة المغاضبة كان قد خلط في دعوته شيئا من حظ النفس وإنْ كان لفائدة الدين، فقدر الله إيمان قومه ليعلمه كمال الإيمان والصبر والتسليم لله، وهذا عتاب وتأديب بينه وبين ربه، ولذلك حذر رسول الله ﷺ الأمة من توهم أن ما جرى ليونس عليه السلام من المغاضبة والمعاقبة ينقص من قدره فقال النبي ﷺ : « مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ » [1] يعني في صحة الرسالة لا في التفاضل فيها."[2]

الحادي عشر: الحقيقة التي يؤكدها القصص القرآني أنّ موازين القيم والأخلاق مرتبطة بميزان الله، فالكفر ظلمة وضلال، والإيمان نور وهداية، فلا إصلاح بغير عقيدة، ولا تربية بغير إيمان: قال تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ [ النور : ٤٠ ]، وقد عجز لوط عليه السلام عن اجتثاث ما تمكن من نفوس قومه من منكرات لأنّ منشأها عقدة الكفر، ويفيد التحليل النفسي للعادات الفاسدة أنّها تبطل وتزول بمجرد اقتلاع العقيدة، مثلما يزول المفعول الكهربائي بانقطاع التيار.[3]

الثاني عشر: بيان قدرة الله تعالى على الخوارق: إنّ ما ورد في القصص القرآني من ذكر للمعجزات والخوارق جاء يدل على قدرة الله تعالى التي لا حدود لها والتي لا يستطيعها مخلوق في الكون كله، ويشير إلى بيان الفارق بين النظرة الإنسانية العاجلة قصيرة المدى، وبين الحكمة الإلهية العميقة والمحيطة بالماضي والحاضر والمستقبل، إضافة لعلم الله الكامل بالغيب قربية وبعيده على حد سواء، مما يلقي

---

(١) مسلم: الجامع الصحيح ( صحيح مسلم ) ، ص ٩٦٧، كتاب الفضائل، باب: في ذكر يونس عليه السلام ، رقم الحديث: ٢٣٧٧

(٢) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج١١، ص ١٨٢.

(٣) هادفيلد، **علم النفس والأخلاق**، ترجمة محمد عبد الحميد أبو العزم، ج ١، ص ٦٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في روع المؤمنين الاطمئنان الكامل إلى جانب الله والركون إليه، ويبين أيضاً الفارق العظيم في المحتوى بين القصص القرآني والقصص البشري، ومن الأمثلة على هذا الأمر: خلق آدم عليه السلام، ومولد عيسى عليه السلام، وإحياء الطير لإبراهيم عليه السلام وتحول عصا موسى عليه السلام، وكذلك قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح."[1]

ونلاحظ التصوير الإلهي الذي يظهر فيه عظم قدرة الله تبارك وتعالى وجبروته وعزته وانتقامه من الجبارين المتكبرين ومن ذلك قوله تعالى في حق المتكبرين والمعاندين لدعوة نوح عليه السلام: ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ [ هود : ٤٢ ]، وقوله تعالى في قصة قارون: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأرض فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ [ القصص : ٨١ ]، وقوله تعالى في حق قوم لوط عليه السلام: ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [ الحجر : ٧٤ ].

الثالث عشر: تربية الإنسان على صحبة أهل الإيمان والتقوى والعقيدة الصحيحة: إنّ صحبة أهل الإيمان والتقوى والعقيدة الصحيحة سبب في الذكر الحسن، ومن الأمثلة التي تدل على ذلك قصة الكلب الذي رافق أهل الكهف حيث أنّ كلباً أحب

(١) العدوي: القصة في القرآن الكريم، ص ٤٥ .



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قوماً فرافقهم فصار له شأن وذكر: قال تعالى: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ [ الكهف : ١٨ ]، وقوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلا قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [ الكهف : ٢٢ ]، قال القرطبي: " إذا كان بعض الكلاب قد نال هذه الدرجة العليا بصحبته ومخالطته الصلحاء والأولياء حتى أخبر الله تعالى بذلك في كتابه جل وعلا فما ظنك بالمؤمنين الموحدين المخالطين المحبين لأولياء والصالحين، بل في هذا تسلية وأنس للمؤمنين المقصرين عن درجات الكمال، المحبين للنبي وآله خيراً." (١)

الرابع عشر: الاستعانة بالله سبحانه وتعالى في جميع الأحوال: برز هذا المظهر من قوله تعالى مخاطباً موسى عليه السلام: ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ [ طه : ٢٤ – ٣٢ ].

---

(١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، ص ٣٧١ و٣٧٢.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال الزمخشري: " لما أمره بالذهاب إلى فرعون الطاغي لعنه اللّه عرف أنّه كلف أمراً عظيماً وخطباً جسيماً يحتاج معه إلى احتمال ما لا يحتمله إلا ذو جأش رابط وصدر فسيح، فاستوهب ربه أن يشرح صدره ويفسح قلبه، ويجعله حليماً حمولاً يستقبل ما عسى يرد عليه من الشدائد التي يذهب معها صبر الصابر بجميل الصبر وحسن الثبات، وأنْ يسهل عليه في الجملة أمره الذي هو خلافة اللّه في أرضه وما يصحبها من مزاولة معاظم الشؤون ومقاساة جلائل الخطوب".[1]

الخامس عشر: استخدام طريقة التفكير العلمي في إثبات وحدانية الله: قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأبيه آزرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ والأرض وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الافِلِينَ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لاكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ والأرض حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [ الأنعام : ٧٤ – ٧٩ ].

---

(١) الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ، ج٣، ص ٦٠.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السادس عشر: تربية الإنسان على أن ما خاب من أوقع حاجته بالله: قال تعالى عن الفتية المؤمنة الذين فروا بدينهم: ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرض لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴾ [ الكهف : ١٤ ]، وقال تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [ الشعراء : ٦١ – ٦٢ ]، وقال تعالى عن أيوب عليه السلام: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ [ الأنبياء : ٨٣ – ٨٤ ].

السابع عشر: الإيمان بالله له أكبر الأثر في النفس الإنسانية، فهو يمدها بالعزاء عند حلول المصائب، وهو يهبها الطمأنينة لتصمد بها أمام ما يصادفها من كوارث وأهوال، وهذا يظهر من تصرفات يعقوب عليه السلام عندما جاءه نبأ فقدان يوسف أحب أولاده إليه حيث قال تعالى عنه: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [ يوسف : ١٨ ]، وقال تعالى عنه: ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [ يوسف : ٦٤ ]، وقال تعالى عنه كذلك: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ [ يوسف : ٨٦ ].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الثامن عشر: التوكل على الله من لوازم الإيمان ومقتضياته: التوكل على الله يورث المؤمن الراحة والطمأنينة والرضا بما يكتبه الله، والتوكل على الله بلا شك هو صفة عباد الله الصادقين في إيمانهم، قال نوح عليه السلام : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ ولا تُنْظِرُونِ ﴾ [ يونس : ٧١ ]. أي " إنْ كان شق عليكم مقامي بين أظهركم، وتذكيري بآيات الله، فعزمتم على قتلي أو طردي من بين أظهركم، فعلى الله اتكالي وبه ثقتي، وهو سَنَدي وظهري".(١)

التاسع عشر: التربية على الثقة بالله تعالى: قال تعالى عن قصة أم موسى عندما ألقت موسى عليه السلام في اليم : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [ القصص : ٧ ] يقول ابن القيم رحمه الله: " فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني القصص، فإنّ فعلها هذا هو عين ثقتها بالله تعالى إذ لولا كمال

(١) الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م، ج١٥، ص ١٤٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثقتها بربها لما ألقت بولدها وفلذة كبدها في تيار الماء تتلاعب به أمواجه وجريانه إلى حيث ينتهى أو يقف".[١]

العشرون: استخدم القرآن الكريم من خلال القصص القرآني أدلة كثيرة على وحدانية الله تعالى: منها دلالة النص الصريح: قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الأيمن فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [ القصص : ٣٠ ]، وقوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأولى والآخرة ولَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [ القصص : ٦٨ – ٧٠ ].

ومنها دلالة الحس – إعمال الحواس من سمع وبصر وغيره – قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ [ القصص : ٧١ – ٧٢ ]، ومنها دلالة الأحداث قال تعالى عن قارون: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ

(١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، تحقيق محمد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٧٣م، ج٢، ص ١٤٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأرض فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ [ القصص : ٨١ ].[١]

الحادي والعشرون: تقوية مراقبة الله تعالى: قال تعالى في سورة القصص في بيان العقد الذي تم بين موسى عليه السلام وشيخ مدين: ﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأجلين قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [ القصص : ٢٨ ]، فقوله: ﴿ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ أي أنّ الله حافظ يراقبنا ويعلم ما تعاقدنا عليه".[٢]

الثاني والعشرون: الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب، وتذوقت لذته النفوس، كان له في هذه القلوب وتلك النفوس آثار هائلة، تستطيع تحويل الإنسان إلى عكس ما كان عليه تماماً، فلم تكد سحرة فرعون ترى المعجزة الكبرى التي أجراها الله على يدي موسى عليه السلام حتى عرفوا الحق ولمس الإيمان قلوبهم لمسة قوية حولتهم من سحرة جاءوا يفاخرون بسحرهم ويقسمون بعزة فرعون إلى رجال مؤمنين أثروا الآخرة على ما وعدهم فرعون من المال والجاه، وكفروا بالوهية فرعون واستهانوا بتهديده ووعيده، وأقبلوا على الموت راضين قائلين لفرعون : ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي

---

(١) جرن، نزار، **سورة القصص رؤية تربوية تطبيقية**، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، الدراسات الإسلامية، ٢٠١٠م، ص ٢١- ٢٢.

(٢) السعدي: تيسير الكريم الرحمن، ص ٨٥٩.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [ طه : ٧٢ – ٧٣ ]، قال فيهم ابن عباس: " فكانوا في أول النهار سحرة، فصاروا في آخره شهداء بررة"[١] ".[٢]

الثالث والعشرون: التربية على أنّ الأخذ بالأسباب للوقاية من العين لا يتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر: قال تعالى عن يعقوب عليه السلام : ﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [ يوسف : ٦٧ ].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج٣، ص ٤٥٩.

(٢) الوكيل، محمد السيد، **نظرات في أحسن القصص**، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٤م، ج٢، ص ١٥٦.

## المبحث الثاني: الجانب التربوي التعبدي:

بيّن الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الغاية من خلق الإنسان وهي تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى حيث قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالانْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [ الذاريات : ٥٦ ]، العبودية هي منزلة يعتز المؤمن بها ويفتخر إنّه عبد لله تعالى ويسعى للوصول إليها، فعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ : أَتَكَلَّفُ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ: « أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ».[١]

وخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ في موطن العلو والرفعة بوصفه بالعبد حيث قال تعالى في سورة الإسراء: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [ الإسراء : ١ ]، " قال العلماء: لو كان للنبي ﷺ اسم أشرف منه لسماه به في تلك الحالة العلية،" [٢] وللوقوف على هذه المعاني لا بد من تناول الأمور التالية:

---

(١) مسلم: الصحيح، ص ١١٣٤، كتاب صفة القيامة الجنة والنار، باب إكثار الأعمال الاجتهاد في العبادة، رقم الحديث ٢٨١٩.

(٢) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج١٠، ص ٢٠٥.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**المطلب الأول: مفهوم العبادة في العهد المكي:**

العبادة في اللغة الطاعة والخضوع والتعبد، ويذكر ابن منظور أنّ أصل العبودية الخضوع والتذلل، والتعبد التنسك والعبادة والطاعة، ولذا يقال عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان، ويقال للرجل عابد ربه أنّه خاضع لخالقه مستسلم لـــه، والتعبيـــد هـــو التذليل، ولذا يقال بعير معبد أي مذلل وطريـــق معبـــد أي مـــسلوك أو هـــو طريـــق موطوء.(١)

أما مفهوم العبادة في الاصطلاح بالمفهوم الشامل فهي كما عرفها الإمـــام ابـــن تيمية: " اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنـــة والظـــاهرة "(٢)، " فمدلول العبادة لا بد أنْ يكون أوسع، وأشمل من مجرد إقامة الشعائر من صـــلاة وصيام وحج وغيرها، والله سبحانه وتعالى لم يكلف العباد بهذا فقط، بل كلفهـــم بهـــا، وبأشياء أخرى من النشاط وعمارة الأرض، والسعي في طلب الرزق، وهذا هو الـــذي تشير إليه الآية الكريمة: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأرض خَلِيفَـــةً قَـــالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ [ البقرة : ٣٠ ]. فالخلافة في الأرض تقتضي ألواناً أخرى مـــن النـــشاط

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، ج٣، ص ٢٧٠، ٢٧٥.

(٢) ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، **العبودية**، تحقيق محمد الشاويش، المكتب الاسلامي، بيـــروت، ط٧، ٢٠٠٥م، ج١، ص ٤٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والعمل، والقيام على شريعة الله في الأرض ليتحقق المنهج الإلهي الذي رسمه الله لعباده.

" إذن فحقيقة العبادة تتمثل في أمرين رئيسين، الأول هو استقرار الشعور – دائماً – على أنّ هناك عبداً وراباً، وأنّه ليس وراء ذلك شيء، فليس في الوجود إلا عابد ومعبود، والا رب واحد، والكل له عبيد، أما الأمر الثاني فهو التوجه إلى الله تعالى بكل حركة في الضمير، وكل حركة في الجوارح، وكل حركة في الحياة، التوجه بها إلى الله خالصة، والتجرد من كل شعور آخر، ومن كل معنى غير التعبد لله تعالى.

بهذا يتحقق معنى العبادة ويصبح العمل عبادة كالشعائر، سواء بسواء، فعمارة الأرض كالشعائر، وكذلك الجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة المرافق العامة، وإسداء الخير إلى بني البشر كل ذلك عبادة، ومن هنا لا يكون الحافز على العمل وبذل الجهد هو الحرص على تحصيل الرزق، بل يكون الحافز هو تحقيق العبادة، فيصبح قلب الإنسان معلقاً بتحقيق معنى العبادة في هذا الجهد الذي يبذله، ولذلك قبل الرسول ﷺ يد الرجل الذي جاء كالاً من عمل يده، وقال: " هذه يد يحبها الله ورسوله ".[1]

(١) اسماعيل، شعبان محمد، **العبادة في الإسلام، مفهومها وخصائصها**، مكتبة الكليات، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م، ص ٢٥ و ٢٦.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر أهل التفسير أنّ العبادة في القرآن الكريم على وجهين: أحـــدهما: التوحيـــد، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [ النساء : ٣٦ ]، أي وحدوه، والثاني: الطاعة ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ [ سبأ : ٤٠ ]، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَـــا بَنِـــي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [ يـــس : ٦٠ – ٦١ ]،[١] " وتتبع أبو الأعلى المودودي، معاني كلمة العبادة في القرآن، فانتهى إلى أنّها جاءت فيه بمعان أربعة: بمعنى العبودية والطاعة، وبمعنى الطاعة، وبمعنـــى التألـــه، وبمعنى العبودية والطاعة والتأله."[٢]

نخلص إلى أنّ " العبادة يجب أنْ تلازم الإنسان وأنْ ينهض بها العبد ولا يتـــوانى في أدائها من ساعة تكليفه بها بالعقل والبلوغ حتى آخر لحظة من لحظات حياته، وهـــذا المراد من قوله تعالى: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [ الحجر : ٩٩ ].[٣]

" وأنّ العبادة تجمع أصلين: غاية الحب وغاية الذل والخضوع... فمن أحببته ولم تكن خاضعاً له لم تكن عابداً له، ومن خضعت له بلا محبة لم تكن عابداً له حتى تكون محباً خاضعاً، ومن هاهنا كان المنكرون لكونه محبوباً لهم – بل هو غايـــة مطلـــوبهم

---

(١) ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، تحقيـــق محمـــد عبـــد الكريم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ج ٤٣١ و٤٣٢.

(٢) القرضاوي، يوسف، **العبادة في الإسلام**، مكتبة وهبة ، القاهرة ، د ط، ١٩٨٥م، ص ٢٧.

(٣) عبد الحميد، نظام الدين، **العبادة، وآثارها النفسية والاجتماعية**، مكتبة القدس، بغداد، ١٩٨٥م، ص ٣٩.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ووجهه الأعلى نهاية بغيتهم – منكرون لكونه إلهاً، وإنْ أقروا بكونه رباً للعالمين وخالقا لهم، فهذا الإقرار غاية توحيدهم، وهو توحيد الربوبية الذي اعترف به مشركو العرب ولم يخرجوا به عن الشرك".(١)

**المطلب الثاني: العلاقة بين العبادة والتربية:**

العبادات ليست مجرد طقوس يؤديها الإنسان، وإنّما الهدف منها تهذيب السلوك الإنساني، ومن أبرز المظاهر الدالة على ذلك:

١. العبادة بمفهومها الشامل تحتوي على ثلاث مظاهر المظهر الشعائري الذي يجسد الرضا والمحبة، والمظهر الاجتماعي الذي يجسد التطبيق العملي للمحبة، والمظهر الكوني الذي يجسد القناعة العقلية واليقين الراسخ، تكامل هذه المظاهر الثلاث يؤدي إلى اليقين في النفوس، والاستقامة في السلوك والعلاقات، والرقي في الممارسات، ومن الأدلة على تكامل المظاهر الثلاث قوله تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [ الماعون : ١ – ٧ ] ، وقوله تعالى عن المجرمين: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ

(١) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، **مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين**، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٧٣م، ج١، ص٨٥ و٨٦.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾ [ المدثر : ٤٢ – ٤٧ ].(١)

٢. ربط الله سبحانه وتعالى بين عبادة الصلاة التي هي من أهم العبادات وأول عبادة فرضت، بالجانب السلوكي: قال تعالى: ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [ العنكبوت : ٤٥ ]، وجسّد هذا المعنى قول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلا بُعْدًا ».(٢) هذا بالإضافة إلى أنّها تربي الإنسان على النظام، والطاعة، والنظافة، وتنمي في الأعماق أسباب التعاون والتعارف والتواد والتراحم، وتنشئ الإتحاد والمحبة والإخاء بين المسلمين، وتجعل منهم كتلة متراصة، أنّهم عندما يجتمعون ويقنتون لربهم ويسجدون ويركعون تأتلف قلوبهم، وينشأ بينه الشعور بأنهم أخوة فيما بينهم"،(٣) وتحرر الإنسان من العبودية لغير الله تعالى، " لأنّ العبادة تشحذ قدرة أتباعها على التحرر اليقظ الدائم من الخضوع لأية قوة في الأرض"،(٤) " فالصلاة كما يجب أنْ

(١) الكيلاني، ماجد عرسان، **فلسفة التربية الإسلامية**، دار الفتح، الأردن، ط١، ٢٠٠٩م، ١٠١– ١٠٣.
(٢) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، **المعجم الكبير**، رقم الحديث ١٠٨٦٢.
(٣) المودودي، أبو الأعلى، **العبادة في الإسلام**، ص٢٣١.
(٤) خليل، عماد الدين، **مع القرآن في عالمه الرحب**، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ص ١٣٢.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تفهم ليست مجرد ترديد آلي للطقوس، ولكنها ارتفاع لا يدركه العقل، إنّها استغراق الشعور في تأمل يخترق عالمنا ويسمو عليه".(١)

٣. بيّن الله سبحانه وتعالى أنّ الغاية من الصدقة هي تطهير وتزكية النفس الإنسانية، سواء تطهير وتزكية نفس الإنسان المعطي من الشح والبخل والطمع والحرص والأنانية، أم تطهير وتزكية نفس الآخذ للصدقة من الحقد والحسد على الأغنياء قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [ التوبة : ١٠٣ ].(٢)

٤. ربط الله سبحانه وتعالى بين عبادة الصيام وتحقيق التقوى، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [ البقرة : ١٨٣ ]، " الصوم وسيلة إلى شكر النعمة إذ هو كف النفس عن الأكل، والشرب، والجماع، وإنَّها من أَجل النِّعم وأَعلاها، والامتناع عنها زمانًا معتبرًا يُعرِّف قدرها، إذْ النِّعم مجهولة فإذا فُقِدَت عُرفت، فيحمله ذلك على قضاء حقِّها بالشكر، وشكر النِّعم فرض عقلا، وشرعًا، وإليه أشار الرَّب تعالى في قوله في آية الصِّيَام ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾، والثَّاني: أَنَّه وسيلة إلى التَّقوى لأَنَّه إذا انقادت نَفسه للامتناع عن الحلال طمعًا فِي مرضات اللَّه تعالى، وخوفًا من أَليم عقابه

(١) كاريل، الكسيس، **الإنسان ذلك المجهول**، ترجمة شفيق فريد، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٧٧م، ص ١٧٩.
(٢) الرازي: مفاتيح الغيب، ج ، ص .



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فأَولى أَنْ تنقاد للامتناع عن الحرام، فكان الصَّوم سببًا للاتِّقاء عن محـــارم اللَّـــه تعالى، وإنَّه فرض وإليه وقعت الإِشارة بقوله تعالى في آخر آية الصوم ﴿ لَعَلَّكُـــمْ تَتَّقُونَ ﴾، وَالثَّالِث: أَنّ في الصوم قهر الطّبع، وكسر الشهوة، لأَنّ النَّفس إذا شبعت تمنت الشهوات، وَإذا جاعت امتنعت عما تهوى".[١]

" فإذا وجدت صائماً لم يرتفع به الصوم عما يشينه، ولم ينهه عن الابتعـــاد عـــن إيذاء الناس بالقول أو بالعمل، وبات الناس لا يأمنون بوائقه، فأعلم أنّه غير صائم، وأن ليس له من صومه إلا الجوع والعطش لأنّ روح الصوم لم يتمكن منه"،[٢] قَالَ رَسُـــولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَـــةٌ فِـــي أَنْ يَـــدَعَ طَعَامَـــهُ وَشَرَابَهُ».[٣]

٥. ربط الله سبحانه وتعالى بين عبادة الحج التي هي تدريب عملي على ضبط سلوك الإنسان وبين السلوك العملي: قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْـــرٍ يَعْلَمْـــهُ اللَّـــهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الألباب﴾ [ البقرة : ١٩٧ ]، الحـــج

---

(١) الكاساني، علاء الدين بن مسعود بن أحمد، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م، ج٤، ص ١٣٩.

(٢) عبد الحميد: العبادة وآثارها النفسية والاجتماعية، ص٣٩.

(٣) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، **صحيح البخـــاري**، دار الهيثم، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـــ - ٢٠٠٤م، ص ٢١٥، كتاب الصوم، باب: من لم يدع قول الزور والعمل به، رقم الحديث: ١٩٠٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تدريب عملي على الصبر والإيثار والألفة والتحابب، وانجذاب القلوب بعضها إلى بعض وشعور المسلم بلزوم التكاتف مع أخيه المسلم، يقول أحد المبشرين: " سيضل الإسلام صخرة عاتية تتحطم عليها سفن التبشير المسيحي ما دام للإسلام هذه الدعائم الأربع، القرآن والأزهر واجتماع الجمعة الأسبوعي ومؤتمر الحج السنوي".(١)

٦. تغرس العبادة قيم الوفاء والشكر والحب في نفس المسلم؛ إذ إنها مظهر وفاء وشكر وحب لله تعالى، الذي خلق ومنح وأعطى وأكرم، كما أنّ العبادات تخلص المسلم من الصفات الذميمة؛ كالبخل، والحقد، والتهور، وضعف العزيمة، والإهمال .... وغيرها كثير.

٧. تغرس العبادة في المسلم مراقبة الله تعالى واستشعار عظمته في كل قول وعمل؛ وهذا يقوى عزيمة المسلم وإرادته الذاتية؛ فلا يقع أسيراً لشهوته، ولا عبداً لأطماعه، بل يندفع لإحسان العمل.

٨. تحقيق الوحدة والتعاون والتكافل والتآلف؛ وهذا واضح في الحج؛ إذ إنه مؤتمر يجمع المسلمين قاطبة على اختلاف ألوانهم وألسنتهم وبلادهم، كما أنه واضح في سائر العبادات؛ فالزكاة تحقق مجتمعاً متماسكاً متراحماً متعاطفاً متكافلاً، الصوم

(١) عبد الحميد: العبادة وآثارها النفسية والاجتماعية، ص١٠٢. القرضاوي: العبادة في الإسلام، ص ٢٨٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مشاركة من الأغنياء للفقراء في آلام الجوع والحرمان وتربية للنفس، وفي التشريع الإسلامي ما يضمن إقامة التآلف بين المجتمع، عن طريق تطبيق أحكام الزواج والمواريث والمعاملات وغيرها على أسس إسلامية تتفق مع الفطرة الإنسانية التي فطر الله تعالى الناس عليها.(١)

**المطلب الثالث: مظاهر الجانب التربوي التعبدي في القصص القرآني في العهد المكي:**

برزت في القصص القرآني جوانب تربوية متعددة، لأنّ مرحلة العهد المكي كان يركز على تربية الإنسان وصياغة شخصية إسلامية عابدة متكاملة، ومن هذه الجوانب التي تناولها القصص القرآني في العهد المكي الجوانب التربوية التعبدية ومن مظاهرها:

أولاً : وحدة دعوة الأنبياء إلى عبادة الله تعالى: قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأرض فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [ النحل : ٣٦ ]، وقال تعالى عن نوح عليه السلام : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [ الشعراء : ١٠٦ – ١١٠ ]، وقال تعالى عن هود

(١) صلاح، سمير يونس، الرشيدي، سعد، **التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية**، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٩٩م ، ص ١٦٦ – ١٦٨.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عليه السلام: ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالاحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [ الأحقاف : ٢١ ]، وقال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [ العنكبوت : ١٦ ]. وقال تعالى عن صالح عليه السلام: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [ النمل : ٤٥ ].

ثانياً: العبادة هي الاستسلام لأمر الله تعالى: العبد ليس له إلا الطاعة والاستسلام لأمر الخالق سبحانه وتعالى: قال تعالى عما حدث بين إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ الصافات : ١٠٢ – ١١١ ]." ﴿ أَسْلَمَا ﴾ استسلما، يقال : سلم واستسلم وأسلم بمعنى : انقاد وخضع، وحذف المتعلق لظهوره من السياق، أي أسلما لأمر الله فاستسلام إبراهيم بالتهيؤ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لذبح ابنه، واستسلام الغلام بطاعة أبيه فيما بلغه عن ربه." [١] وقال ابن عبـــاس: "استسلما"،[٢] وكان هذا الموقف من الأب والابن مثالاً للعبودية والطاعة، والإذعان لأوامر الله، ولهذا جعله الله قدوة للأنبياء، بل جعله أمةً بمفرده، قال تعـــالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [ النحل : ١٢٠ ]، ولذلك لا عجب أنْ نرى الثناء العظيم من الله تعالى عليه فهو أب الأنبياء، وإمام الأتقياء، ورمز الإيمان، ابتُلي فصبر، وانتصر فشكر، فكان عبداً وفياً ولـــذلك اختـــاره الله خليلاً ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ [ النساء : ١٢٥ ].[٣]

ثالثاً: الأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة: قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَـــا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وأقام الصَّلاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ [ الأنبياء : ٧٢ – ٧٣ ]." وتخصيص ﴿ وَإِقَامَ الصَّلاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ﴾ بالذكر بعد شمول الخيرات

(١) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ٦٥

(٢) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١٠٤.

(٣) الصابوني، محمد علي، **النبوة والأنبياء**، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م، ص ١٤٥.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إياهما تنويه بشأنهما لأنّ بالصلاة صلاح النفس إذ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وبالزكاة صلاح المجتمع لكفاية عوز المعوزين."[١]

رابعاً: الحث على التوبة والإستغفار: قال تعالى عن آدم وحواء: ﴿ قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [ الأعراف : ٢٣ ]، " أي: قد فعلنا الذنب، الذي نهيتنا عنه، وأضررنا أنفسنا باقتراف الذنب، وقد فعلنا سبب الخسار إن لم تغفر لنا، بمحو أثر الذنب وعقوبته، وترحمنا بقبول التوبة والمعافاة من أمثال هذه الخطايا."[٢] وقال تعالى: ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ [ طه : ١٢١ – ١٢٢ ]. " ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ ﴾ أي اصطفاه وقربه وتاب عليه أي قبل توبته ﴿ وَهَدَى ﴾ أي هداه للنبوة أو إلى كيفية التوبة، أو هداه رشده حتى رجع إلى الندم."[٣] وقوله تعالى في نوح عليه السلام : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [ هود : ٤٥ – ٤٧ ] ، أي" فاغفر لي

---

(١) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج ١٧، ص ٨١.

(٢) السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج١، ص ٢٨٥.

(٣) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د ط، ١٤٠٢هـ،ج٦، ص ٢٠٩.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

زلتي في مسألتي إياك ما سألتك في ابني، وإنْ أنت لم تغفرها لي وترحمني فتنقذني من غضبك ﴿ أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾، يقول: من الذين غبنوا أنفسهم حظوظَها وهلكوا."[1] " وطلب المغفرة ابتداء لأنّ التخلية مقدمة على التحلية ثم أعقبها بطلب الرحمة، لأنّه إذا كان بمحل الرضى من الله كان أهلاً للرحمة."[2]

خامساً: عبادة الله سبحانه وتعالى في الرخاء والشدة وفي السراء والضراء: على العبد أنْ يعبد ربه في حال الرخاء والشدة على حد سواء فيوسف عليه السلام لم يزل يدعو إلى الله فلما دخل السجن استمر على ذلك، ودعا من يتصل به من أهل السجن، ودعا الفتيين إلى التوحيد ونهاهما عن الشرك وذلك قبل أنْ يعبر لهما الرؤيا ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيات لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخر إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [ يوسف : ٣٣ – ٣٦ ]، " وفي قوله ﴿ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ كان إحسانه فيما ذكر لنا أنه كان يعزي حزينهم ويداوي مريضهم ورأوا منه عبادة واجتهادا فأحبوه به، كان إذا

(١) الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج١٥، ص ٣٥٢.

(٢) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج١١، ص٢٧٢.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مرض إنسان في السجن قام عليه، وإذا ضاق عليه المكان أوسع له، وإذا احتاج جمع له،" [١] " وقيل إنه كان شديد المواظبة على الطاعات من الصوم والصلاة،" [٢] وفي قصة يونس درس للمؤمن بأنّ العبادة في حالة الرخاء مدعاة للنّجاة في حالة الكرب، قال تعالى في حق يونس عليه السلام: ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [ الصافات : ١٣٩ – ١٤٤ ]، " أي كان كثير الصلاة في الرخاء فنجا وكان يقال في الحكمة، إنّ العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر وإذا ما صرع، وجد متكأ." [٣]

سادساً: التحذير من التحايل على شرع الله تعالى: التحايل على شرع الله سبحانه وتعالى سبب للهلاك والعذاب ففي قصة أصحاب السبت عندما تحايل اليهود على أمر الله سبحانه وتعالى أنزل عليهم عذاب المسخ: قال تعالى: ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا

---

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، تحقيق مركز هجر، دار هجر، مصر، د ط، ٢٠٠٣م، ج٨، ص ٢٥٣.

(٢) الرازي: مفاتيح الغيب، ج ١٨، ص ١٠٨.

(٣) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج١٢، ص ٤٦٩.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [ الأعراف : ١٦٣ – ١٦٦ ].

سابعاً: التذكير بنعم الله تعالى على عباده حتى يشكروه عليها بإقامة الحقوق المترتبة عليها، والتحذير من جحود النعمة الذي قد تكون سبباً للعقوبة والعذاب: قال تعالى عن سيدنا هود عليه السلام: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [ الشعراء : ١٣١ – ١٣٥ ]، وقال تعالى عن صالح عليه السلام: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأرض تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأرض مُفْسِدِينَ ﴾ [ الأعراف : ٧٤ ]، بالإضافة إلى أنّه ذكرهم بمصير من جحدوا النعم، وهذا أسلوب من أساليب التربية وهي التذكير بمصائر الآخرين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الفصل الثالث:

# الجانب التربوي الأخلاقي والاجتماعي في

# القصص القرآني في العهد المكي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الجوانب التربوية الأخلاقية والاجتماعية في القصص القرآني في العهد المكي

## المبحث الأول: الجانب التربوي الأخلاقي:

إنّ الهدف البعيد والغاية من التربية في نظر الإسلام غاية أخلاقية، وذلك يظهر في شخصية الإنسان المتربي، بأنْ يكون إنساناً خيراً يستخدم علمه وحياته في الخير، ويتعلم العلم من أجل استخدامه في الخير، ويجب أنْ يضع ذلك المربي والمتربي في اعتبارهما في مبدأ الأمر، حيث يقول رسول الله ﷺ : « لاَ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلاَ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلاَ تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ. » [1] " [2] وللوقوف على أبعاد هذا الجانب نتناول الأمور الآتية:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، باب الانتفاع بالعلم، رقم الحديث: ٢٥٤،ج١، ص ٩٣، قال الالباني: حديث صحيح. الحاكم، محمد بن عبد الله، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ج١، ص ١٦١، كتاب العلم، حديث رقم ٢٩٠، ج١، ص ١٦١، قال الذهبي في التلخيص: رواه ابن وهب فأرسله.

(٢) يالجن، مقداد، **التربية الأخلاقية الإسلامية**، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٩٧٧م، ص ٥٨.

**المطلب الأول: مفهوم التربية الأخلاقية:**

عرّف الإمام الغزالي – رحمه الله – الخلق بأنّه: عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإنْ كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئاً، وإنّما قلنا إنّها هيئة راسخة، لأنّ من يصدر منه بذل المال على الندور لحاجة عارضة لا يقال خلقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه ثبوت رسوخ، وإنما اشترطنا أن تصدر منه الأفعال بسهولة من غير روية لأنّ من تكلف بذل المال أو السكوت عند الغضب بجهد وروية لا يقال خلقه السخاء والحلم، فهاهنا أربعة أمور: أحدها: فعل الجميل والقبيح والثاني: القدرة عليهما، والثالث: المعرفة بهما، والرابع: هيئة للنفس بها تميل إلى أحد الجانبين ويتيسر عليها أحد الأمرين إما الحسن وإما القبيح".[1]

" وقيل الخلق: هو السلوك الظاهر والباطن للإنسان والذي يصدر بإرادة ويهدف إلى تحقيق غاية،"[2] " وقيل الخلق: صفة مستقرّة في النفس – فطريّة أو مكتسبة – ذات

(١) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، دار المعرفة، بيروت، د ط، ١٩٩٣م، ج٣، ص ٥٣.

(٢) كحالة، زهير محمد شريف، **القرآن الكريم رؤية تربويّة**، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ج٢، ص ١٨٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

آثار في السلوك محمودة أو مذمومة"،[١] " وللأخلاق في الإسلام مكانة عظيمة جدًّا، فهي مصدر القوّة والحركة والصمود للمسلمين."[٢]

وعُرّفت التربية الخلقيّة بمعنى التهذيب، بأنها: تهذيب الغرائز وتنمية العواطف الشريفة وتقوية الإرادة الصالحة وكسب العادات النافعة التي تجعل المسلم إنسانًا فاضلاً "، [٣] وقيل هي: " تنشئة المسلم وتكوينه إنسانًا متكاملاً من النّاحية الخلقيّة بحيث يُصبح في حياته مفتاحًا للخير مغلاقًا للشرّ في كلّ الظروف والأحوال."[٤]

**المطلب الثاني: العلاقة بين الأخلاق والتربية:**

العلاقة بين الأخلاق والتربية علاقة متلازمة لأنّ سلوك الفرد ما هو إلا ترجمان لأخلاقه وقيمه التي يتحلى بها، وتظهر معالم العلاقة بين الأخلاق والتربية من خلال الأمور التالية:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) الميداني، عبد الرحمن حبنكة، **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٩٩٦م، ج٣، ص ١٠.
(٢) الجندي، أنور، **بماذا انتصر المسلمون**، ص ٧٥.
(٣) الإستانبولي، محمود مهدي، **كيف نربي أطفالنا**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص ١٤.
(٤) يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، ص١.

١. مفهوم الأخلاق في نظر الإسلام هو أنّ الأخلاق عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.[١]

٢. اقتران التربية الأخلاقية بالتعليم: إنّ التربية الأخلاقية تطهر النفس من الرذائل وتنمي فيها روح الخير، والتعليم يزود العقل بالمعلومات وتعليم الحكمة بصفة عامة، وحكمة ما يتعلم من المبادئ تجعل المبادئ تتفاعل في العقل، ثم تؤثر في الوجدان، ومن ثم يتأثر بما يتعلم نظرياً وعملياً فيتميز من غير المتعلم في مظهره ومخبره وجميع تصرفاته، ولهذا أرسل الله الرسل مربياً ومعلماً المبادئ والحكم معاً لا مبلغاً فقط: قال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آياتنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [ البقرة : ١٥١ ].[٢]

٣. أخلاق الإسلام هي أساس الشريعة بحيث إذا افتقرت أحكام الشريعة سواء في ذلك الأحكام الإعتقادية أو الأحكام الفقهية إلى الأساس الخلقي كانت صورة لا روح فيها أو هيكلاً فارغاً من المضمون.[٣]

---

(١) يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، ص ٧٥.

(٢) يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، ص ٦٠ و ٦١.

(٣) التفتازاني، أبو الوفاء الغنيمي، **مدخل إلى التصوف الإسلامي**، دار الثقافة، القاهرة، د ط، ١٩٩١م، ص ١٥.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤. النظام الأخلاقي في تربيتنا الإسلامية يتسم بالكمالية فهو سلوك أخلاقي تجاه الإنسان وغيره من المخلوقات، ولهذا بين النبي ﷺ أنّ من يسئ إلى الحيوان يعاقب ويعذب في الآخرة حيث قال رسول الله ﷺ : « عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ- قَالَ فَقَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ – لاَ أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا، وَلاَ سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا، وَلاَ أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ.»[١] ، وقال رسول الله ﷺ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِى كَانَ بَلَغَ مِنِّى، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِىَ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنَّ لَنَا فِى هَذِهِ الْبَهَائِمِ لأَجْرًا فَقَالَ: « فِى كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ ».[٢]

٥. عملية التربية عملية أخلاقية، حيث أنّها انتقال من الأسوأ إلى الأفضل، ذهب إلى ذلك كثير من التربويين يقول جون ديوي: " إنّ عملية التربية والعملية الأخلاقية شيء واحد ما دامت الثانية لا تخرج عن أنّها انتقال الخبرة باستمرار من أمر

(١) البخاري: الصحيح، ص ٢٦٩، كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء، رقم الحديث: ٢٣٦٥ ، الخشاش: هوام الأرض وحشراتها، واحده خَشَاشَة.

(٢) مسلم: الجامع الصحيح ( صحيح مسلم )، ص ٩٢٣، كتاب السلام، باب: فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها، رقم الحديث: ٥٩٩٦.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سيء إلى أحسن منه وأفضل"،[١] بالإضافة إلى أنّ التربية هي عملية اختيار البديل الأفضل في السلوك"،[٢] ويقول كانط : " الأخلاق صورة لنهائية ما يقصد من التعليم "،[٣] ويقول ديوي: " إنّ هذا النمو الأخلاقي هو الغاية القصوى من العمل المدرسي كله ".[٤]

٦. سلطان الأخلاق منبسط على وجوه النشاط الإنساني كله لا يشذ عنه عمل تربوي ولا غير تربوي، ولا يتفاوت في حكمة نشاط بدني أو عقلي أو فني أو أدبي أو روحي، فالفنان الذي يجافي بفنه قانون الحشمة واللياقة ويهتك ستر الحياء والعفاف يتصدى لمقت الضمير الحي وإنّ لم تؤاخذه قواعد الفن، والمعلم الذي يختار مادة تدريبه العقلي واللغوي للناشئين من أحاديث الرفث وأقاويل التحريض على الهجر والإثم يسئ من حيث يحسب أنّه يحسن، والمرشد الديني الذي يتوسل في الدعوة إلى دينه بوسائل الخداع والكذب أو بشيء من الإغراء بالمال والجاه أو غيرهما يرتكب جريمة من أشنع الجرائم، وهكذا سائر أنواع التربية وشعبها".[٥]

---

(١) ديوي، جون، **تجديد في الفلسفة**، ص ٢٩٩، نقلا من يالجن: التربية الأخلاقية، ، ص٩١.

(٢) يالجن: التربية الأخلاقية، ص ٩١.

(٣) كانط، **كتاب التربية**، ترجمة طنطاوي جوهري، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٥٥هـ، ص٦٠.

(٤) ديوي، جون، **المبادئ الأخلاقية في التربية**، ترجمة عبد الفتاح هلال، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، د ط، ١٩٦٦م، ص٥٤.

(٥) دراز، محمد عبد الله، **كلمات في مبادئ الأخلاق**، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٥٣م، ص ٣٩.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٧. التفكير الأخلاقي في التربية الإسلامية يقضي بأنْ تكون غاية الإنسان من كل عمله غاية أخلاقية، وخاصة وفق التفكير الأخلاقي الإسلامي، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [ الأنعام : ١٦٢ ]، وقال تعالى: ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [ آل عمران : ٧٩ ].(١)

٨. وظيفة التربية تطهير الإنسان من الأخلاق السيئة وتنمية الروح الأخلاقية ونزعات الخير في نفس المرء: قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [ الأحزاب : ٣٣ ]، قوله تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آياتنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [ البقرة : ١٥١ ]، قال الرازي: وأعلم أنّ كمال الإنسان في أمرين: أحدهما أنْ يعرف الحق لذاته، والثاني أنْ يعرف الخير لأجل العمل به فإنْ أخل بشيء من هذين الأمرين لم يكن طاهراً من الرذائل ولم يكن زكياً عنها"(٢)، وقال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [ التوبة : ١٠٣ ]، وتنمية الروح الأخلاقية تحتاج إلى تعليم وتبصير أخلاقي، إذ لا بد من وعي أخلاقي ليدرك الإنسان حكمة المبادئ

(١) يالجن: التربية الأخلاقية، ص ٩٣.

(٢) الرازي: مفاتيح الغيب، ج٧، ص ٦٠.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأخلاقية، ولا بد من بصيرة أخلاقية ليستطيع المرء التمييز بين السلوك الخير والسلوك الشرير وما يترتب على الفضيلة من الخيرات، وما يترتب على الرذائل من مضار وشرور.(١)

**المطلب الثالث: مظاهر الجانب التربوي الأخلاقي في القصص القرآني في العهد المكي.**

الخلق الحسن مطلب إنساني، والأخلاق الحسنة يجمع عليها أصحاب الفطر السليمة، الرسل والأنبياء قدوات لأقوامهم في كافة الجوانب وخاصة الجانب الأخلاقي ومن مظاهر الجانب التربوي الأخلاقي في القصص القرآني:

أولاً: العدول عن الخطأ والعودة للصواب فضيلة: قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [ هود : ٤٧ ].

ثانياً: امتثال المربي لجميع ما يطلبه من التلاميذ والمتعلمين: قال تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصلاح مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [ هود : ٨٨ ].

---

(١) يالجن: التربية الأخلاقية، ص ١٠١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً: تهذيب النفس على التحلي بخلق الرفق: قال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [ النمل : ١٨ – ١٩ ].

رابعاً: تفقد المربي أحوال التلاميذ والمتعلمين: قال تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لأعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لأذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ [ النّمل : ٢٠ – ٢١ ].

خامساً: تنمية خلق الحياء والبعد عن دواعي الفاحشة: قال تعالى: ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [ القصص : ٢٥ ]، "ولقد عرف حياء البنت من خلال أمرين، الأمر الأول: من قوله تعالى: ﴿ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾ وهي مشية الفتاة الطاهرة الفاضلة العفيفة حين تلقى الرجال، من غير تبذل ولا تبرج ولا تبجح أو إغواء، والأمر الثاني: من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ فقد طلبته لأبيها في أقصر لفظ وأخصره وأدله، وهو حياء محمود، لأنّ حياءها لم يسبب لها التلجلج والتعثر والربكة، وذلك

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كذلك من إيحاء الفطرة النظيفة السليمة المستقيمة، فالفتاة القويمة تستحي بفطرتها عند لقاء الرجال والحديث معهم، ولكنها لثقتها بطهارتها واستقامتها لا تضطرب، الاضطراب الذي يطمع ويغري ويهيج إنّما تتحدث في وضوح بالقدر المطلوب ولا تزيد." (١)

سادساً: التأدب مع الله سبحانه وتعالى: قال تعالى عن سيدنا ابراهيم عليه السلام: ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [ الشعراء : ٧٨ – ٨٣ ]، " في إسناده فعل المرض إلى نفسه تأدب مع الله،" (٢) وفي قوله تعالى في سورة الكهف يظهر الأدب مع الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [ الكهف : ٤٥ – ٤٦ ].

سابعاً: المكافأة على الإحسان لم يزل دأب الأمم الصالحين: مكافأة أب المرأتين موسى عليه السلام بعد أنْ سقى لهما: قال تعالى: ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ

(١) قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، دار الشروق، القاهرة، ط٣٦، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ج٥، ص ٢٦٨٧.
(٢) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج١٩، ص ١٥٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأمين ﴾ [ القصص : ٢٥ – ٢٦ ]. أي: لا ليمُنَّ عليك، بل أنت الذي ابتدأتنا بالإحسان، وإنما قصده أن يكافئك على إحسانك، فأجابها موسى."[١]

ثامناً: يؤكد القصص القرآني على القيم الأخلاقية، ومن القيم الأخلاقية التي حث عليها القرآن الكريم من خلال القصص القرآني:

١. الرحمة: قال تعالى عن أيوب عليه السلام: ﴿ أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ [ الأنبياء : ٨٣ – ٨٤ ]، وقال تعالى في قصة مريم: ﴿ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴾ [ مريم : ٢١ ].

٢. العدل: قال تعالى عن يوسف عليه السلام: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ﴾ [ يوسف : ٧٩ ]، " أي: هذا ظلم منا، لو أخذنا البريء بذنب من وجدنا متاعنا عنده، ولم يقل "من سرق" كل هذا تحرز من الكذب، ﴿ إِنَّا إِذًا ﴾ أي: إنْ أخذنا غير من وجد في رحله ﴿ لَظَالِمُونَ ﴾ حيث

---

(١) السعدي: تفسير السعدي، ج٦، ص٣٨.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وضعنا العقوبة في غير موضعها،" [١] وقال تعالى: ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ [ الأعراف : ١٥٩ ]، " والمعنى: أنّهم يحكمون بالعدل على بصيرة وعلم، وليس بمجرد مصادفة الحق عن جهل، فإنّ القاضي الجاهل إذا قضى بغير علم كان أحد القاضيين اللذين في النار، ولو صادف الحق، لأنّه بجهله قد استخف بحقوق الناس ولا تنفعه مصادفة الحق لأنّ تلك المصادفة لا عمل له فيها،" [٢] وقال تعالى على لسان شعيب عليه السلام: ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [ الشعراء : ١٨١ – ١٨٢ ]، " قال مجاهد: القسطاس المستقيم، هو العدل بالرومية، وقال قتادة: القسطاس العدل".[٣]

٣. الصدق بأنواعه المتعددة سواء الصدق في الكلام أم الصدق في الموعد: قال تعالى عن إسماعيل عليه السلام: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا ﴾ [ مريم : ٥٤ ] " وصفه بصدق الوعد في قوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾، لأنّه وعد أباه من نفسه الصبر على الذبح فوفى به"، [٤] وقال تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ [ مريم : ٤١ ]، " كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده لا يكذب، والصدّيق هو الفعيل من

---

(١) السعدي: تفسير السعدي، ج١، ص ٤٠٣.

(٢) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج ٨، ص٣٢٢.

(٣) ابن كثير: تفسير القران العظيم، ج٦، ص ١٥٩.

(٤) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١٠١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصدق،" [1] وقال تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ [ مريم : ٥٦ ]، وقال تعالى عن سيدنا صالح عليه السلام: ﴿ مَا أَنْتَ إِلا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [ الشعراء : ١٥٤ ].

٤. الصبر: قال تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ [ الكهف : ٦٩ ]، وقال تعالى على لسان لقمان لابنه وهو يعضه: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [ لقمان : ١٧ ]، " علم أنّ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، لا بد أنْ يناله من الناس أذى، فأمره بالصبر،" [2] وقال تعالى في قصة أيوب عليه السلام: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [ ص : ٤٤ ]، وفي سورة الأعراف ذكر الله تعالى سحرة فرعون بعد إيمانهم: ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلا أَنْ آمَنَّا بِآيات رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [ الأعراف: ١٢٦ ]، طلب السحرة من الله صبراً عظيماً كما يدل عليه التنكير ﴿ صَبْرًا ﴾ لأنّ محنة عظيمة تؤدي إلى ذهاب النفس فيحتاج فيها من الصبر إلى شيء كثير، ليثبت الفؤاد، ويطمئن المؤمن على إيمانه ويزول عنه الانزعاج

(١) الطبري: تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، ج١٨، ص ٢٠٢.

(٢) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص ٣٣٨.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكثير"،[1] وفي نفس السورة يأمر موسى قومه بالصبر قال تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [ الأعراف : ١٢٨ ]، وفي سورة يوسف قال تعالى عن يعقوب عليه السلام: ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [ يوسف : ٨٣ ]، وأثنى الله على يوسف مبيناً عاقبة المتقين والصابرين: ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [ يوسف : ٩٠ ].

٥. الشكر: شكر الله تعالى على آلائه وجزيل عطائه: قال تعالى على سليمان عليه السلام: ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [ النمل : ١٨ – ١٩ ]، ولقد علّم الله نبيه داود عليه السلام الصنعة وحثه على شكر الله على ذلك: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ [ الأنبياء : ٨٠ ]، " أي

(١) السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج١، ص ٣٠٠.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أشكروا الله على ما يسره لكم من هذه الصنعة،"[1]، وفي المقابل عدم التخلق بخلق الشكر سبباً من أسباب العقوبة، ومن الأمثلة على ذلك قصة سبأ قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلا الْكَفُورَ ﴾ [ سبأ : ١٥ – ١٧ ].

٦. الدعوة إلى العفة والطهر والبعد عن الفواحش: قصة لوط عليه السلام مع قومه دليل واضح على أنّ دعوة الأنبياء هي الدعوة إلى العفة والطهر والبعد عن الفواحش، ولقد صور حال قوم لوط بقوله: ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ [ الشعراء : ١٦٥ – ١٦٦ ]، لأنّ مفهوم العفة والطهر عند أهل الكفر والشرك معكوس كما قال قوم لوط له عندما نهاهم عن إتيان الفاحشة ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ [ النمل : ٥٦ ]، " كفرهم

(١) الرازي: مفاتيح الغيب، ج٢٢، ص٢٠١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وظلمهم لأنفسهم واستكبارهم قد قلب الأشياء أمام أعينهم فصار الرجـــال أهـــدافاً مرغوبة بدلاً من النساء، وصار النقاء والطهر جريمة تستوجب الطرد." [1]

٧. الحلم: قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ [ هود : ٧٤ – ٧٥ ]، وقال تعالى عن إسماعيل عليه السلام: ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الـــصَّالِحِينَ فَبَـــشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ [ الصافات : ١٠٠ – ١٠١ ].

(١) بهجت، أحمد، **أنبياء الله**، دار الشروق، القاهرة، ط٢١، ١٩٨٧م، ص ١٠١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## المبحث الثاني: الجانب التربوي الاجتماعي:

الجانب التربوي الاجتماعي ضرورة حيوية في المجتمع لأننا لا نتصور مجتمعاً بلا تربية، ولا نتصور تربية بعيدة عن التطبيق في المجتمع، والدين الإسلامي هو الدين الخاتم الذي أتمه الله وأكمله ورضيه دينا لعباده، فلا يمكن تصور الكمال والتمام في الدين دون أنْ يكون له نظام تربوي عام كامل تام كذلك بل مرضى عنه من الله تعالى، ودون أنْ يكون له نظام اجتماعي كامل تام كذلك، ولتناول هذا الجانب فلا بد من الوقوف على الآتي:

### المطلب الأول: مفهوم التربية الاجتماعية:

يقصد بالتربية الاجتماعية كافة السبل والوسائل التى تؤدي إلى تقوية روابط التعاون والترابط والتكافل بين أفراد المجتمع بما يحقق الحب والود والتراحم والتعاطف ليعيش الجميع حياة كريمة آمنة مطمئنة.

وقد عرف النّحلاوي التربية الاجتماعية على أنّها " تنشئة وتنمية الفطرة والمواهب الاجتماعية والروابط والقيم والخبرات الاجتماعية،" وعلق على تعريفه بقوله: " ولكن الفطرة والاستعدادات الاجتماعية موهبة أودعها الله نفوس البشر، وهو الذي



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ينمّيها، وإنّما يملك المربي توجيهها وإصلاحها والسهر على نموها نموّاً سليماً سوياً، لتحقيق أهداف الجماعة وقيمها، ولتحقيق التوازن النفسي الاجتماعي عند الناشئ.(١)

ويتطلب ذلك تربية الإنسان منذ النشأة وخلال أطوار حياته على أنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه، يرتبط بأفراده رباط الأخوة فى الله والحب والولاء والانتماء، ومن معالم هذه التربية الإيمان بالعبودية لله وحده، والإيمان بأنّ الجميع ينتمي إلى آدم، واستشعار روح الأخوة والولاء والانتماء، والتعاون على البر والتقوى، والتكافل عند حدوث المصائب والأزمات، والتسابق إلى قضاء مصالح الناس.(٢)

## المطلب الثاني: العلاقة بين الجانب الاجتماعي والتربية:

تبرز ملامح العلاقة بين الجانب الاجتماعي والتربية من خلال الأمور التالية:

١. تعتبر التربية وسيلة لإيجاد توافق بين المجتمع والطفل البشري، الذي يولد ضعيفاً عاجزاً، غير مزود بسلوك غريزي يمكنه من الدفاع عن نفسه أو التكيف مع محيطه وبيئته، ذلك بـ " أنّ الأطفال يولدون وهم لا يحيطون خبراً بأهداف

(١) النحلاوي، عبد الرحمن، **التربية الاجتماعية في الإسلام**، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٧٥.
(٢) شحاته، حسين حسين، **الأساليب الاقتصادية الإسلامية للتنمية الاجتماعية**، سلسلة دراسات وبحوث في الفكر الاقتصادي الإسلامي، عن موقع الانترنت: **www.darelmashora.com/download.ashx?docid=٤٤٢**، تاريخ الزيارة ٣/١٢/ ٢٠١٢م.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجماعة وعاداتها، وما على الجماعة إلا أنْ تبصرهم وتثير اهتمامهم بها، وما من سبيل إلى ذلك إلا بالتربية ".[١]

٢. تنقل التربية خبرات المجتمع ولغته وحضارته إلى الأجيال الوافدة على المجتمع " فوجود المجتمع متوقف على عملية النقل، وهذا النقل يتم بانتقال عادات العمل والتفكير والشعور من الكبار إلى الناشئين، وبغير انتقال المثل العليا والآمال والمطامح والمعايير والآراء من الأفراد الذاهبين من حياة الجماعة إلى هؤلاء الوافدين عليها، لا يمكن لحياة الجماعة أنْ تدوم ".[٢]

٣. تسعى التربية الإسلامية إلى إعداد الأفراد والأسر والجماعات والمجتمع، لكي يسهموا في الأنشطة الاجتماعية إسهاماً فاعلاً مؤثراً قادراً على التغيير الاجتماعي نحو الأحسن الذي يرضي الله تعالى، وتربيتهم تكون وفق قيم الإسلام ومعاييره بغض النظر عن أجناسهم وألوانهم وأوطانهم ولغاتهم وثقافاتهم، لأنّ كلاً منهم إنسان، والله كرم الإنسان.

٤. تسعى التربية الإسلامية إلى تربية المجتمع تربية إسلامية والمجتمع الذي يتم تربيته تربية إسلامية يملك من أسباب التحضر ما يجعله ذا قدرة على صنع

---

(١) ديوي، جون، **الديمقراطية والتربية**، ترجمة متى عقراوي، وزكريا ميخائيل، مطبعة لجنة الترجمة والتأليف والنشر بالقاهرة، ١٩٤٦م، ص٣، نقلا من النحلاوي: التربية الاجتماعية في الإسلام، ص ٧٧.

(٢) ديوي: الديمقراطية والتربية، ص٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحضارة من جانب، وعلى الإبداع في صنعها من جانب آخر، وذلك لما لديه من رصيد متميز في صنع الحضارة وتنميتها في كل زمان ومكان، وهذا الرصيد هو أصل الحضارة، وأقوى أسباب بقائها هو الوحي الإلهي من القرآن الكريم والسنة النبوية، والوحي الإلهي قادر على مواكبة المتغيرات التي تمر بحياة الإنسان، ومواجهة المنحرف من هذه المتغيرات."[1]

٥. تسعى التربية الإسلامية من خلال مؤسسة الأسرة إلى توفير المودة والرحمة، والسكينة والاطمئنان: قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [ الروم : ٢١ ]، وقال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [ الأعراف : ١٨٩ ]، وتعمل على إمداد المجتمع بالنّسل المؤمن الصالح، وتقوم كذلك بالوظيفة التربوية: قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا

(١) محمود، علي عبد الحليم، **التربية الاجتماعية الإسلامية**، دار التوزيع والنشر، القاهرة، ط١،٢٠٠١م، ص ٥٥.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [ التحريم : ٦ ]، تشير الآية إلى أنّ التربية الوقائية من أهم مظاهر الوظيفة التربوية للأسرة.(١)

٦. تسعى التربية الإسلامية من خلال مؤسسة المسجد إلى تزويد أفراد المجتمع بشحنات من الطاقة الروحية الاجتماعية، وتوحيد المشاعر والقلوب وجمعها على تصورات مشتركة كتصور الحياة الدنيا في مثل قوله تعالى: ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأموال والأولاد ﴾ [ الحديد : ٢٠ ]، وعلى مصير مشترك كما في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾ [ البقرة : ٢٨١ ]، وعلى قيم واحدة كالإيمان بالله وبالحق من عند الله: قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرسول بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ والأرض وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [ النساء : ١٧٠ ]، ويدعوهم القرآن إلى تحقيق هذه القيم في حياتهم، يتقربون بذلك إلى الله: قال تعالى: ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [ الحديد : ٢١ ].(٢)

---

(١) النحلاوي: التربية الاجتماعية في الإسلام، ص ٧٩ – ٨٤ بتصرف.

(٢) النحلاوي: التربية الاجتماعية في الإسلام، ص ٨٥–٨٦، بتصرف.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٧. تسعى التربية الإسلامية إلى بناء مجتمع إسلامي فاضل يقوم على أساس من مبادئ الدين والأخلاق ويتحقق في ظله العدل، وتكافؤ الفرص والتقارب والتماسك والتعاون بين فئات المجتمع وأفراده، والمساهمة في تحقيق سلام عالمي قائم على الحق والعدل والتسامح والتفاهم والتعاون والاحترام المتبادل واحترام المواثيق والعهود والمصالح المتبادلة وتبادل المنافع.

٨. تساعد التربية الإسلامية الفرد المسلم على بناء علاقات اجتماعية ناجحة قائمة على الود والمحبة مع الأفراد المشاركين له في المجتمع والمرتبط بهم، وتعمل على تنمية الآداب الاجتماعية التي تقوي العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مثل آداب المأكل والمشرب واللباس والتحية والسلام لما لها من آثار اجتماعية إيجابية.(١)

٩. تعمل التربية الإسلامية على تخليص الأفراد من الأفكار القبلية الضيقة، وتنمية روح الولاء للمجتمع الإسلامي، ولمبادئ الإسلام، ولمبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية، والوحدة الاجتماعية، وتنمية روح الاعتزاز بالذات

---

(١) أبو العينين، علي خليل مصطفى، **التربية الإسلامية وتنمية المجتمع الإسلامي**، مطابع سحر، السعودية، ط١، ١٩٨٧م، ص ٥٧-٦١، بتصرف.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المسلمة وبالحضارة والتاريخ الإسلامي، وتعريف الفرد بحقوقه وواجباتـــه، ودوره في المجتمع وحقه في حياته حريته وكرامته في جميع الظروف والأحوال.[1]

١٠. تربي التربية الإسلامية أفراد المجتمع على القيم والمعايير الاجتماعية والتي تعـــد المحرك الأساسي لسلوك الإنسان في المجتمع.

**المطلب الثالث: مظاهر الجانب التربوي الاجتماعي في القصص القرآني في العهد المكي:**

من مظاهر الجانب الاجتماعي التربوي في القصص القرآني في العهـــد المكـــي على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

**أولاً:** تحمل المربي المسؤولية الاجتماعية فيبدأ بمن يلونه من النسب من أهله، واستخدام كل ما في البيئة من مصادر تعلم متوافرة: قال تعالى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لأبيه وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ [ الشعراء : ٦٩ – ٧٣ ]، وقال تعـــالى فـــي قصة نوح: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِـــنْ إِلَـــهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٢٣ ]، وقال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ

(١) أبو العينين: التربية الإسلامية وتنمية المجتمع الإسلامي، ص ٥٧-٦١، بتصرف.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [ يونس : ٨٧ ].

**ثانياً:** تربية الإنسان على أنّ الآصرة الباقية المحترمة هي آصرة العقيدة، وأنّ القيمة الأولى في موازين العلاقات الإنسانية هي قيمة الإيمان: أعلن إبراهيم عليه السلام استنكاره لما يفعله أبوه وقومه بل وما يفعله آباؤهم الأقدمون، أنّ كل شرك هو عدو لإبراهيم ويجاهر عليه السلام بهذه العداوة لآلهتهم وعقيدتهم هم وآباؤهم الأقدمون: قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لأبيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأقدمون فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [ الشعراء : ٧٠ – ٧٧ ].(١)

**ثالثاً:** تربية الإنسان على التحرر من العادات والتقاليد البالية التي تتعارض مع الدين الحق: قال تعالى عن قوم نوح عليه السلام: ﴿ فَقَالَ الْمَلأ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأنْزَلَ مَلائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأوَّلِينَ ﴾ [ المؤمنون : ٢٤ ]، وقال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لأبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ

(١) شلبي، رؤوف، **الدعوة الإسلامية في عهدها المكي مناهجها وغاياتها**، دار القلم، الكويت، ط٢، ١٩٨١م، ص ٧٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ [ الأنبياء : ٥٢ – ٥٣ ]، وقال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴾ [ الزخرف : ٢٣ ]، " القرآن الكريم يدعوهم إلى التحرر من هذا السجن ويعلمهم إلا يحيلوا أعذارهم على آبائهم وأجدادهم بل إنّ القرآن لينعى على هؤلاء أنْ أعفوا أنفسهم من مؤونة التفكير والعقل لأنّهم ورثوا من آبائهم وأجدادهم عقيدة لا عقل فيها ولا شفاء للصدور".[١]

**رابعاً:** الأهل في ميزان الله ليسوا قرابة الدم إنّما هم قرابة العقيدة: الوشيجة التي يتجمع عليها الناس في هذا الدين ليست وشيجة الدم والنسب، وليست وشيجة الأرض أو الوطن أو القوم أو العشيرة أو اللون واللغة أو الجنس والعنصر، أو الحرفة والطبقة، كل هذه الوشائج قد توجد ثم تنقطع العلاقة بين الفرد والفرد، فالرابط الوحيد هو الإيمان لا غير، وضرب الله أمثلة كثيرة تبين ذا التصور القويم: إبراهيم عليه السلام مع أبيه، زوجتا نوح ولوط عليهما السلام، أصحاب الكهف، امرأة فرعون ... الخ،[٢] وبالتالي فإنّ الأهل في الحقيقة بالنسبة للمؤمن هم المؤمنون الذين تربطه بهم عقيدة التوحيد وفي قصة نوح يعرض لنا القرآن مثلاً حياً على ذلك: قال تعالى: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ

(١) قطب: في ظلال القرآن، ج٢، ص ٩٩١.

(٢) قطب: في ظلال القرآن،ج ١، ص ٤١٢.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [ هود : ٤٥ – ٤٦ ]، " ومعنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ نفي أنْ يكون من أهل دينه واعتقاده، فليس ذلك إبطالاً لقول نوح عليه السلام: ﴿ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ ولكنه إعلام بأنّ قرابة الدين بالنسبة لأهل الإيمان هي القرابة، وهذا المعنى شائع في الاستعمال."[1]

**خامساً:** ابتغاء الذرية الصالحة: حب الولد فطرة في النفس الإنسانية ونزعة طبيعية فيها، والإسلام لا يجافي الفطرة: ففي قصة نبينا زكريا عليه السلام: قال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء ﴾ [ آل عمران : ٣٨ ] " وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [ الفرقان : ٧٤ ]، وقال تعالى: ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ [ الصافات : ١٠١ ]، فيها دلالة على استحباب التهنئة والبشارة بالمولود، وأنّ الأبناء قرة عين الآباء فشدة حزن يعقوب عليه السلام على ابنه يوسف عليه السلام، لدرجة أنّه أبيضت عيناه إشارة قوية على فضل الأبناء، وعظم قدرهم وجليل حقهم على الآباء، فانّ قلب يعقوب عليه السلام يمثل لنا قلب

(١) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج ١١، ص ٢٧٠.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كل أب سليم الفطرة يشعر بأبنائه فيما وضعه الله فيه من الطبيعة البشرية وهي حب الولد، وموقف يعقوب مع ابنه هي" صورة مؤثرة للوالد المفجوع يحس أنّه منفرد بهمه، وحيد بمصابه، لا تشاركه هذه القلوب التي حوله ولا تجاوبه فينفرد في عزل يندب فجيعته في ولده الحبيب "[1]، وكذلك لا بد من صناعة الذرية الطيبة وهذا يظهر من قصة زكريا عليه السلام حيث عمل على: [2]

١- اختيار أم صالحه لأولاده، وكانت امرأة زكريا من عائلة نقية طاهرة، اصطفاها الله فيمن اصطفى على العالمين، وهي عائلة امرأة عمران.

٢- التوجه إلى الله ودعاؤه بصلاح الذرية قبل أنْ يصبحوا أجنة في بطون أمهاتهم، وهذا يتطلب أنْ يتحرى الأب الحلال في حياته، ويتجنب الحرام، ويدعو الله بأنْ يرزقه الذرية الصالحة.

٣- تعهد الأم بتربية جنينها في بطنها كما فعلت امرأة عمران إذ نذرت ما في بطنها محرراً لله، وهذا يعني أنّ لديها خطة تربوية لإنشاء جنينها في بيئة تنتج الذرية الطيبة.

---

(١) قطب: في ظلال القرآن، ج ٤، ص ٢٠٢٥.

(٢) الزين، محمد بسام، **مدرسة الأنبياء عبر وأضواء**، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣١٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤- اختيار الاسم الحسن للولد، فقد سمت امرأة عمران ابنتها بـــ مـــريم، وهـــذا الاسم يعني العابدة، والاسم الحسن يغرس في نفس صاحبه أنْ يرقـــى إلـــى القيمة التي يحملها اسمه.

٥- التعوذ من الشيطان: كما قامت امرأة عمران بإعادة ابنتهـــا وذريتهـــا مـــن الشيطان الرجيم، وهذا له جانبان: الأول: تعوذ لفظي ﴿ وَإِنِّي أُعِيـــذُهَا بِـــكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [ آل عمران : ٣٦ ] ليبتعد الـــشيطان عـــن المشاركة في الأولاد، والثاني: تعوذ عملي بأنْ يتمسك الإنسان بالله، ويعتصم بحبله المتين، ويتجنب طرق الشيطان.

٦- التنشئة في عبادة الله تعالى كما وضعت امرأة عمران ابنتها فـــي بيـــت الله تعبده، وتصلي في المحراب، فقد نشأتها تنشئة في رحاب الله.

٧- غرس القيم النبيلة منذ الصغر.

**سادساً:** تربية الإنسان على حسن الضيافة وإكرام الضيف: قصة إبراهيم عليه الـــسلام مع ضيوفه من الملائكة: قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَـــمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ ﴾ [ الذاريات : ٢٤ – ٢٧ ]، وقوله تعـــالى: ﴿ وَلَقَـــدْ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [ هود : ٦٩ ].

**سابعاً:** التحذير من الطبقية لأنّها من الأسباب المدمرة للمجتمعات، لأنّ الطبقية تقسم المجتمع إلى أشراف وأغنياء، وفي المقابل فقراء وضعفاء فهذا يؤدي إلى استغلال الأشراف والأغنياء فقر الفقراء وضعف الضعفاء، مما يؤدي إلى استحقارهم وفي المقابل تؤدي الطبقية إلى حقد وحسد الفقراء والضعفاء على الأغنياء، مما يؤدي إلى انهيار المجتمع وتظهر هذه النظرة من قوله تعالى عن قوم نوح عليه السلام: ﴿ فَقَالَ الْمَلأ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾ [ هود : ٢٧ ]" والرذل النذل، أرادوا اتبعك أخساؤنا وسقطنا وسفلتنا"،[١] وقال تعالى عنه أيضا: ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ ﴾ [ الشعراء : ١١١ ]، " أي: كيف نتبعك ونحن لا نرى أتباعك إلا أسافل الناس، وأراذلهم، وسقطهم"،[٢] يقول قطب: " ذلك رد العلية المتكبرين .. الملأ .. كبار القوم المتصدرين .. وهو يكاد يكون رد الملأ من قريش: ﴿ مَا نَرَاكَ إِلا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾ [ هود : ٢٧ ]،

(١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج٩، ص٢٣.

(٢) السعدي: تيسير الكريم الرحمن، ج١، ص ٥٩٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشبهات ذاتها، والاتهامات ذاتها، والكبرياء ذاتها، والاستقبال الغبي الجاهل المتعافي، إنها الشبهة التي وقرت في نفوس جهال البشر، أن الجنس البشري أصغر من حمل رسالة اللّه فإن تكن رسالة فليحملها ملك أو مخلوق آخر، وهي شبهة جاهلة، مصدرها عدم الثقة بهذا المخلوق الذي استخلفه اللّه في أرضه، وهي وظيفة خطيرة ضخمة، لا بد أن يكون الخالق قد أودع في هذا الإنسان ما يكافئها من الاستعداد والطاقة، وأودع في جنسه القدرة على أن يكون من بينه أفراد مهيئون لحمل الرسالة، باختيار اللّه لهم، وهو أعلم بما أودع في كيانهم الخاص من خصائص هذا الجنس في عمومه." (١)

**ثامناً:** الاعتدال في المعيشة والنهي عن الإسراف والبطر، ورد ذلك عن لسان هود: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [ الشعراء : ١٢٨ – ١٣٥ ]، وقال تعالى عن صالح عليه السلام: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ولا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأرض وَلا يُصْلِحُونَ ﴾ [

(١) قطب: في ظلال القرآن، ج٤، ص ١٨٧١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشعراء : ١٤٦ – ١٥٢ ]. " أي: اجعلوا طاعتكم للّه وحده، ولى بصفتى رسوله إليكم، واتركوا طاعة زعمائكم وكبرائكم المسرفين في إصرارهم على الكفر والجحود والذين من صفاتهم أنهم يفسدون في الأرض فساداً لا يخالطه إصلاح."[١]

**تاسعاً:** الدعوة إلى الإصلاح والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر والنّهي عن الإفساد في الأرض: قال تعالى عن موسى عليه السلام وهو يوصي أخاه هارون : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [ الأعراف : ١٤٢ ]، وقوله تعالى عن شعيب عليه السلام: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصلاح مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [ هود : ٨٨ ]، " أي: ليس لي من المقاصد إلا أن تصلح أحوالكم، وتستقيم منافعكم، وليس لي من المقاصد الخاصة لي وحدي، شيء بحسب استطاعتي،"[٢] وقال تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [ الأنعام : ٤٨ – ٤٩ ]، وقال تعالى: ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا

---

(١) طنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط للقران الكريم**، دار النهضة، مصر، د ط، ١٩٩٧م، ج١٠، ص ٢٧٠.

(٢) السعدي: تيسير الكريم، ج١، ص ٣٨٧.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأرض بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [ الأعراف : ٨٥ ]، أي: " ﴿ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأرض﴾ بعمل المعاصي ﴿ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ﴾ بالطاعات، فإنّ المعاصي تفسد الأخلاق والأعمال والأرزاق، كما قال تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ كما أنّ الطاعات تصلح بها الأخلاق، والأعمال، والأرزاق، وأحوال الدنيا والآخرة." (١)

**عاشراً:** التحية بالسلام عليكم تحية أهل الأرض وأهل السماء : قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [ هود : ٦٩ ] الآية تدل على أنّ السلام هو تحية الإسلام، هو تحية الملائكة أيضا، وأخبر الله تعالى لعباده المؤمنين في الآخرة في آيات عديدة من كتابه كقوله في سورة الزمر قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ [ الزمر : ٧٣ ]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأنهار فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

(١) السعدي: تيسير الكريم، ج١، ص ٢٩١.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [ يونس : ٩ – ١٠ ].

**الحادي عشر:** التربية على الإنفاق: قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [ النحل : ٧٥ ]، الإنفاق من تقوية العلاقات الاجتماعية في المجتمع، وفيه مواساة للفقراء والمحتاجين وسد حاجة المعوزين، وإشاعة التراحم والتواد في المجتمع بدلاً من الشحناء والبغضاء، والإنفاق يجعل لصاحبه مكانة اجتماعية مرموقة.

**الثاني عشر:** تكوين اتجاه ايجابي نحو العمل: قال تعالى: ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأمين قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأجلين قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [ القصص : ٢٦ – ٢٨ ]، نرى موسى لم يجد حرجاً في ممارسة مهنة رعي الأغنام لشيخ مدين، وأفضل ما أكل الإنسان من عمل يده، هذا مما تعلمناه من قصة داود عليه السلام، فعلى الرغم من كونه خليفة في الأرض وملكًا على أمة امتد ملكها، إلا أنه كان يأكل من عمل يده، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [ سبأ : ١٠ – ١١ ]، أن اعمل سابغات وقدر في السرد، فكان عليه السلام يصنع الدروع ويبيعها ويأكل من ثمنها، قال رسول الله ﷺ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ».[1] وهكذا الأنبياء والصالحون، فمنهم من كان يرعى الغنم، ومنهم من كان نجارًا، كزكريا عليه السلام، ومنهم من عمل بالنجارة زمنًا مثل نوح عليه السلام، ومنهم من عمل بالتجارة فكان يبيع ويشتري في الأسواق.

**الثالث عشر:** التخلص من الإحباط واليأس والجهل، لأنّها عقبات رئيسة في طريق التربية والتعليم كما أنّها تقتل الإبداع وتقلل العطاء، والتركيز على التربية الجمالية والإبداعية، قال تعالى: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴾ [ هود : ٣٦ – ٣٧ ]، أي " لا تحزن: ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ أي: من التكذيب والإيذاء، فقد انتهى أمرهم وحان وقت الانتقام منهم، وقيل:

(١) البخاري، صحيح، ص ٢٣٤، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، رقم الحديث : ٢٠٧٢.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المعنى لا تبتئس، أي: لإهلاكهم شفقة عليهم؛ لأنهم إنّما يهلكون بما كانوا يفعلون من معاندتهم معك، فليسوا محلاً لشفقتك ولا لرحمتنا."[1]

**الرابع عشر** : تربية الإنسان على القيم الاجتماعية وغرسها فيه ومن هذه القيم:

١- **الإخاء** : وردت آيات كريمة من خلال القصص القرآني تؤكد على الأخوة سواء أخوة النسب كما في قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ [ مريم : ٥١ – ٥٣ ]، أو أخوة الدين كما في قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [ آل عمران : ١٠٣ ]، أو أخوة القبيلة كما في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴾ [ الشعراء : ١٠٥ – ١٠٦ ]، وقوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴾ [ الشعراء : ١٦٠ – ١٦١ ]، لما للأخوة من ثمرات وفوائد منها تحقيق التماسك والترابط في المجتمع، وحماية المجتمع من

(١) القاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، سورة هود.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الانحراف والضعف، وتحقيق التوازن الاجتماعي، والتكافل الاجتماعي، وغيرها.[١]

٢- **التعاطف والتواد** : قال تعالى عن يوسف عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [ يوسف : ٦٩ ]، كما يقول تعالى أيضا: ﴿ قَالُوا أَإِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [ يوسف : ٩٠ ]، وكما يقول تعالى عن إبراهيم عليه السلام لأبيه : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ [ مريم : ٤٥ ]، ويتبين من الآية الكريمة السابقة: " أنّ إبراهيم عليه السلام يحذر أباه عاقبة عبادته للشيطان، من العذاب الفظيع وهو – في تحذيره إياه – يبرز له يشير إلى مزيد من المجاملة له، والعطف والاعتناء به"،[٢] يقول الألوسي: " بهذا اللطف في الحديث والأدب الجم في الخطاب يتوجه سيدنا إبراهيم عليه السلام إلى أبيه الذي يحاول أنْ ينقذه من الضلالة ويهديه إلى الخير الذي هدى إليه وعلمه الله اياه"، [٣] كما يقول الله تعالى

---

(١) ابن حميد، صالح بن عبد الله، وآخرون، **موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم**، دار الوسيلة، جدة، ط٧، ٢٠١٠م، ص ١١٦و١١٧.

(٢) طنطاوي: التفسير الوسيط للقران الكريم، ج ٩، ص ٤٢.

(٣) الالوسي، شهاب الدين محمود، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ج٨، ص ٤١٥.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عن نوح عليه السلام: ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [ هود : ٤٢ ]، " وإنّ إعادة النداء بقوله ﴿ يَا أَبَتِ ﴾ لزيادة تأكيد ما أفاده النداء الأول والثاني من استجلاب حنان وعطف أبيه، للرغبة في إيمانه." (١)

٣- **الكرم** : الكرم من خلق الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين، ومن أمثلة ذلك موقف سيدنا إبراهيم عليه السلام مع ضيوفه من الملائكة: قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ ﴾ [ الذاريات : ٢٤ – ٢٨ ]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [ هود : ٦٩ ]، نلاحظ أنّ سيدنا إبراهيم عليه السلام أحضر الطعام بسرعة ومن حيث لا يشعرون ﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ الفاء للتعقيب للدلالة على الإسراع في إكرام الضيف، وقدم إليهم أفضل الطعام فقدم إليهم عجلاً سميناً، وقرب الطعام إليهم أي وضعه بين أيديهم.(٢)

---

(١) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج ١٦، ص ١١٦.

(٢) ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج١١، ص ٢٩٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤- **الأمانة** : قال تعالى عن يوسف عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [ يوسف : ٥٩ ]، وقال تعالى أيضا: ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ [ يوسف : ٥٥ ]، أي " ولني جميع الغلات لما يستقبلونه من السنين التي أخبرهم بشأنها فيتصرف لهم على الوجه الأرشد والأصلح، فيوسف عليه السلام مدح نفسه وطلب الولاية لنفسه – ولاية الغلات وتوزيعها على الناس وذكر عن نفسه أنّه خازن أمين، فقال﴿ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ أي أمين أحفظ ما أؤتمن عليه عالم بوجوه التصرف فيه"،[١] وقال تعالى في شأن موسى عليه السلام: ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ ﴾ [ القصص : ٢٦ ]، أي خير من استأجرت لرعاية الغنم هو القوي على العمل المؤتمن فيه، وهذا الكلام من ابنة الرجل الصالح كلام حكيم جامع لا يزاد عليه، لأنّه إذا ضمنت هاتان الخصلتان أعني الكفاية والأمانة في القائم بأمرك، فقد فرغ بالك من القلق وتم مرادك في الاطمئنان على حقك، لأنّ أمرك بيد قوية أمينة ".[٢]

٥- **التسامح** : قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ

(١) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ص٤٨٢، القاسمي: تفسير القاسمي، ج ٩، ص٢٤٢.
(٢) الزمخشري: الكشاف، ج ٣، ص ٤٠٣.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ [ مريم : ٤٦ – ٤٧ ]، أي قال إبراهيم لأبيه: ﴿ سَلامٌ عَلَيْكَ ﴾ سلام توديع وترك لا سلام تحية، فلا ينالك مني مكروه ولا أذى، لحرمة الأبوة، ولكن سأطلب لك من اللّه أنْ يهديك ويغفر لك، بأنْ يوفقك للإيمان، ويرشدك للخير، إنّ ربي كان بي لطيفاً كثير البرّ، يجيبني إذا دعوته،[١] بذلك قابل سيدنا إبراهيم عليه السلام أباه بالتسامح والحلم وزاد على ذلك بالاستغفار له، ومن أمثلة تسامح الأنبياء والرسل تسامح سيدنا يوسف عليه السلام بعد أنْ ناله من آذاهم، فقال تعالى عن يوسف عليه السلام مخاطباً أخوته الذي آذوه: ﴿ قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [ يوسف : ٩٢ ] . فـ ﴿ قَالَ ﴾ لهم يوسف عليه السلام، كرماً وجوداً: ﴿ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ أي: لا أثرب عليكم ولا ألومكم ﴿ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ فسمح لهم سماحاً تاماً، من غير تعيير لهم على ذكر الذنب السابق، ودعا لهم بالمغفرة والرحمة، وهذا نهاية الإحسان، الذي لا يتأتى إلا من خواص الخلق وخيار المصطفين."[٢]

٦- **التواضع** : قال تعالى عن يوسف عليه السلام: ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا

---

(١) الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ، ج١٦، ص ١٠٧.

(٢) السعدي: تيسير الكريم الرحمن، ج١، ص ١٤٤.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والآخرة تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [ يوسف : ١٠١ ]، تشير الآية إلى أنّ " سيدنا يوسف يبتهل إلى ربه قائلاً: يا الهي، يا ربيتني وكلفتني وأنعمت علي، وعلمتني ما لم أكن أعلم من تفسير بعض الأمور الغيبية، وشرح الأحلام الغامضة، يا خالق السموات والأرض على غير مثال سبق، أسألك أنْ تتوفاني مؤمناً بك، مخلصاً لك، وألحقني بالصالحين من عبادك، وفي طلب يوسف عليه السلام من ربه أنْ يلحقه بالصالحين، إشارة إلى التواضع، وإلى مرتبة الصلاح رفيعة القدر، وأنّ طلب هذه المرتبة لا يقتصر على المؤمن العادي، بل تهفو إليها نفوس الأنبياء أيضاً".(١)

٧- **التعاون** : حث القرآن الكريم على قيمة التعاون من خلال القصص القرآني في مواضع متعددة منها قوله تعالى في قصة ذي القرنين: ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ [ الكهف : ٩٤ – ٩٥ ]، ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ معناه: " إنّي لا أريد المال بل

(١) الزحيلي: التفسير الوسيط، ج٢، ص ١١٣٩.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أعينوني بأبدانكم وقوتكم ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ أي: سداً، قالوا ومـــا تلـــك القوة؟ قال: فعلة وصناع يحسنون البناء والعمل والآلة."[1]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل**، تحقيق محمد عبد الله النمر، وآخـــرون، دار طيبـــة، ط٤، ١٩٩٧م، ج٥، ص ٢٠٤.

# الخاتمة:

# النتائـــج و التوصيـــات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الخاتمة : النتائج والتوصيات

توصل الباحث بعد تناوله الجوانب التربوية في القصص القرآني في العهد المكي الى النتائج التالية:

- ❖ أهمية القصة القرآنية بشكل عام.
- ❖ القصة القرآنية ذات أهداف وغايات تسعى إلى تحقيقها، وليست هي مجرد سرد تاريخي أو سجل أحداث.
- ❖ امتازت القصة القرآنية عن القصص الإنسانية الأخرى بمزايا عديدة عامة من أبرزها: الربانية، والثبات، والشمول، والتوازن، والواقعية، والايجابية، وليس فيها أساطير، وهي خاليته من الرمزية، وامتازت بمزايا فنية منها: تنوع طرق العرض، واقامة العرض على التصوير، واختلاف موقع المفاجأة، وتنوع وسائل ربط المشاهد، وعدم التزام السرد القصصي.
- ❖ اشتمل القصص القرآني في العهد المكي على جوانب تربوية إيمانية متعددة، برزت هذه الجوانب بشكل واضح وبطرق متعددة لأنّ العهد المكي كان يركز على ترسيخ الإيمان في اتباع النبي محمد ﷺ لإيجاد شخصية راسخة الايمان، تبنى عليها الاحكام الشرعية العملية.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- ❖ العبادة في الاسلام مفهوم شامل لا يقتصر على الحركات الظاهرية.
- ❖ الأنبياء والرسل قدوات للمجتمعات في عصرهم ولمن جاء بعدهم من الساسة وعلماء الاجتماع والأخلاق والمربين.
- ❖ الشريعة الاسلامية شاملة لجميع جوانب الحياة فلا تقتصر على جانب من جوانبها، ولذلك جاء القرآن الكريم بقصصه المحكمة الهادفة إلى تكوين الشخصية الإسلامية المتكاملة إيمانياً ونفسياً وأخلاقياً واجتماعياً.
- ❖ القصة القرآنية أسلوب من أساليب التربية الإسلامية المهمة التي ينبغي التركيز عليها والانتباه لها، والعمل على إبرازها.

## في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بـــ:

- ❖ إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالقصص القرآني في الجوانب التربوية الأخرى النفسية، والسياسية، والاقتصادية.
- ❖ استخدام القصة القرآنية كأسلوب تربوي في المناهج التعليمية.
- ❖ استفادة العلماء والدعاة والمربين من الجوانب التربوية في القصص القرآني كل في مجاله، الداعية في دعوته، والعالم في مجال علمه، والمربي في مجال تعليمه وتربيته.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# المراجع والمصادر :


القرآن الكريم

- ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، **العبودية**، تحقيق محمد الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٧، ٢٠٠٥م.

- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، تحقيق محمد عبد الكريم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

- ابن حميد، صالح بن عبد الله، وآخرون، **موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم**، دار الوسيلة، جدة، ط٧، ٢٠١٠م.

- ابن سيدة، علي بن اسماعيل، **المخصص**، تحقيق خليل جفال، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

- ابن عاشور، محمد الطاهر، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية، تونس، د ط، ١٩٨٤م.

- ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، **متن القصيدة النونية**، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٤١٧هـ.

- .....، **مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين**، تحقيق محمد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٧٣م.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي سلامة، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٩٩٩م.


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، ١٩٨٠م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار احياء التراث العربي، بيروت، د ط، ١٩٩٦م.

- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د ط، ١٤٠٢هـ.

- أبو شريخ، شاهر ذيب، **المبادئ التربوية والأسس النفسية في القصص القرآني**، رسالة ماجستير، دار جرير، عمان، ط١، ٢٠٠٥م.

- أبو العينين، علي خليل مصطفى، **التربية الإسلامية وتنمية المجتمع الإسلامي**، مطابع سحر، السعودية، ط١، ١٩٨٧م.

- الآجري، محمد بن الحسين بن عبد الله، **كتاب الشريعة**، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، ١٩٩٥م.

- الازهري، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

- الإستانبولي، محمود مهدي، **كيف نربي أطفالنا**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

- اسماعيل، شعبان محمد، **العبادة في الإسلام، مفهومها وخصائصها**، مكتبة الكليات، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الالوسي، شهاب الدين محمود، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م.

- البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، **صحيح البخاري**، دار الهيثم، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل**، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، الرياض، ط٤، ١٩٩٧م.

- بلبول، عبده إبراهيم، **القصص القرآني**، مخطوط بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه، القاهرة .

- بهجت، أحمد، **أنبياء الله**، دار الشروق، القاهرة، ط٢١، ١٩٨٧م.

- الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، د ت.

- التفتازاني، أبو الوفاء الغنيمي، **مدخل إلى التصوف الإسلامي**، دار الثقافة، القاهرة، د ط، ١٩٩١م.

- التهامي، نقرة، **سيكولوجية القصة في القرآن**، الشركة التونسية، جامعة الجزائر، ط٣، ١٩٧١م.

- جرن، نزار، **سورة القصص رؤية تربوية تطبيقية**، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، الدراسات الإسلامية، ٢٠١٠م.

- الجلاد، ماجد، **دراسات في التربية الإسلامية**، دار الرازي، عمان، د ط، ٢٠٠٣م.

- الحاكم، محمد بن عبد الله، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الخالدي، صـــلاح، **القصص القــرآني، عرض وقائع وتحليل أحداث**، دار القلم، دمشـــق، ط١، ١٩٩٨م.

- خطاطبة، عدنان مصطفى، **الأصل العقدي للتربية الإسلامية**، دار الكتاب الثقافي، اربد-الأردن، د ط، ٢٠١١م.

- الخطيب، عبد الكريم، **القصص القرآني**، دار الفكر، عمان، د ط، ١٩٧٥م.

- خليل، إبراهيم علي أحمد، **ظاهرة الانفصام بين العقيدة والسلوك**، دار الـــسلام، القـــاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

- خليل، عماد الدين، **مع القرآن في عالمه الرحب**، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

- خياط، محمد جميل، **النظرية التربوية في الإسلام**، دراسة تحليلية، السعودية، ط٢، ٢٠٠٣م.

- دراز، محمد عبد الله، **كلمات في مبادئ الأخلاق**، المطبعة العالمية، القاهرة، د ط، ١٩٥٣م.

- الدقور، سليمان محمد، **القصص القرآني أهدافه وخصائصه ومنهجه**، دار الفضيلة، عمان، ط١، ٢٠٠٧م.

- ديوي، جون، **المبادئ الأخلاقية في التربيـــة**، ترجمة عبد الفتاح هلال، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، د ط، ١٩٦٦م.

- ديوي، جون، **الديمقراطية والتربية**، ترجمة متى عقراوي، وزكريا ميخائيـــل، مكتبـــة الانجلـــو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.

- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، دار المعرفة، بيروت، د ط، د ت.

- الربيعي، فالح، **القصص القرآني رؤية فنية**، الدار الثقافية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

- رضا، محمد رشيد، **تفسير القرآن الحكيم ( تفسير المنار)**، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، د ط، ١٩٩٠م.

- زايد، فهد، **أسرار القصة القرآنية**، دار يافا، عمان، ط١، ٢٠٠٧م.

- الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

- .....، **التفسير الوسيط**، دار فكر ، دمشق، ط٢، ٢٠٠٦م.

- الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار الكتاب العربي، بيروت، د ط، ١٤٠٧هـ.

- الزين، محمد بسام، **مدرسة الأنبياء عبر وأضواء**، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- الزينات، سماهر عوض محمد، **المضامين التربوية لقصص الجبابرة في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، قسم الدراسات الاسلامية، ٢٠٠٣م.

- الساموك، سعدون محمود، **الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية** ، دار وائل، الأردن، ط ١، ٢٠٠٥م.

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، تحقيق مركز هجر، دار هجر، مصر، د ط، ٢٠٠٣م.

- شديد، محمد، **منهج القصة في القرآن الكريم**، دار عكاظ، السعودية، ط١، ١٩٨٤م.

- شلبي، رؤوف، **الدعوة الإسلامية في عهدها المكي مناهجها وغاياتها**، دار القلم، الكويت، ط٢، ١٩٨١م.

- شلتوت، محمود، **الإسلام عقيدة وشريعة**، دار القلم، القاهرة، ط٢، د ت.

- الصابوني، محمد علي، **النبوة والأنبياء**، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.

- صالح، عبد الله عبد الرحمن، وآخرون، **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، دار الفرقان، عمان، ط١، ٢٠٠٨م.

- صلاح، سمير يونس، الرشيدي، سعد، **التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية**، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٩٩م.

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، **المعجم الكبير**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م.

- الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- طنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط للقران الكريم**، دار النهضة، مصر، د ط، ١٩٩٧م.

- .....، **القصة في القرآن الكريم**، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٩٥م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- عباس، فضل حسن، **القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته**، دار الفرقان، عمان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- عبد الحميد، نظام الدين، **العبادة، وآثارها النفسية والاجتماعية**، مكتبة القدس، بغداد، د ط، ١٩٨٥م.

- عبد ربه، عبد الحافظ، **بحوث في قصص القرآن**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ط، ١٩٧٢م

- عبده، يزن أحمد يوسف، **القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، قسم الدراسات الاسلامية، ٢٠٠٠م.

- عثمان، محمود عبد الحكيم، وآخرون، **العقيدة والأخلاق في ضوء الإسلام**، ط ١، ١٩٨٤م.

- العدوي، محمد خير محمود، **القصة في القرآن الكريم: معالم وتحليل**، دار العدوي، عمان، ط١، ١٩٨٨م.

- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، دار المعرفة، بيروت، د ط، ١٩٩٣م.

- .....، **التبرك المسبوك**، دار الشروق، ١٩٦٨م.

- .....، **عقيدة المسلم**، دار القلم، دمشق، ط٨، ١٩٩٦م.

- الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، دار إحياء التراث، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢،

- القاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، سورة هود.

- القرضاوي، يوسف، **العبادة في الإسلام**، مكتبة وهبة ، القاهرة ، د ط، ١٩٨٥م.

- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي )**، تحقيق أحمد البرودني، وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- قطب، سيد، **التصوير الفني في القرآن**، دار الشروق، القاهرة، ط١٧، ٢٠٠٤م.

- .....، **في ظلال القرآن**، دار الشروق، القاهرة، ط٣٦، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- قطب، محمد، **القصة في القرآن**، دار قباء، القاهرة، د ط، ٢٠٠٢م.

- كاريل، الكسيس، **الإنسان ذلك المجهول**، ترجمة شفيق فريد، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

- الكاساني، علاء الدين بن مسعود بن أحمد، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

- كانط، **كتاب التربية**، ترجمة طنطاوي جوهري، المطبعة السلفية، القاهرة، د ط ، ١٣٥٥هـ.

- كحالة، زهير محمد شريف، **القرآن الكريم رؤية تربويّة**، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

- الكفوي، أبو البقاء بن موسى الحسيني، **الكليات**، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.

- الكيلاني، ماجد عرسان، **فلسفة التربية الإسلامية**، دار الفتح، الأردن، ط١، ٢٠٠٩م.

- محمود، علي عبد الحليم، **التربية الاجتماعية الإسلامية**، دار التوزيع والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

- مشرح، محمد، **الأفاق الفنية في القصة القرآنية**، دار المجتمع، جدة، د ط، ١٩٩٢م.

- مصطفى، إبراهيم، وزملاؤه، **المعجم الوسيط**، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، استانبول، د ط، ١٩٨٩م.

- المودودي، أبو الأعلى، **العبادة في الإسلام**.

- الميداني، عبد الرحمن حبنكة، **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٩٩٦م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- النحلاوي، عبد الرحمن، **التربية الاجتماعية في الإسلام**، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٦م.

- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **الجامع الصحيح ( صحيح مسلم )**، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- هادفيلد، **علم النفس والأخلاق**، ترجمة محمد عبد الحميد أبو العزم.

- الوكيل، محمد السيد، **نظرات في أحسن القصص**، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٤م.

- يالجن، مقداد، **التربية الأخلاقية الإسلامية**، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٩٧٧م.

- شحاته، حسين حسين، **الأساليب الاقتصادية الإسلامية للتنمية الاجتماعية**، سلسلة دراسات وبحوث في الفكر الاقتصادي الإسلامي، عن موقع الانترنت: **www.darelmashora.com/download.ashx?docid=٤٤٢**، تاريخ الزيارة ١٢/٣/ ٢٠١٢م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# فهرس الآيات


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| سورة البقرة | | |
| ﴿ الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وبالآخرة هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ | ١ – ٥ | ٣٩ |
| ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [ البقرة : ٣ ] ٣٩ | ٣ | ٣٩ |
| ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأرض خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ | ٣٠ | ٦٨ |
| ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آياته لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ | ٧٢–٧٣ | ٥٣ |
| ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ | ٩٣ | ٤٤ |
| ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ | ١٤٣ | ٤٢–٤٣ |
| ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آياتنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ | ١٥١ | ٨٧<br>٩٠ |
| ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الأخر وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ | ١٧٧ | ٤٠ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ | | |
| ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ | ١٧٨ | ١٧ |
| ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ | ١٧٩ | ١٧ |
| ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ | ١٨٣ | ٧٢ |
| ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ | ١٩٤ | ١٧ |
| ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الألباب﴾ | ١٩٧ | ٧٤ |
| ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ | ٢٠٧ | ٤٤ |
| ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ ﴾ | ٢٤٣ | ٥٣ |
| ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ | ٢٥٩ | ٥٣ |

© Arabic Digital Library Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ | | |
| ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ | ٢٦٠ | ٥٤ |
| ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾ | ٢٨١ | ١٠٤ |
| سورة آل عمران | | |
| ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإسلام وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ | ١٩ | ٢٧، ٥١ |
| ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ | ٣٦ | ١١١ |
| ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ | ٣٨ | ١٠٩ |
| ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ | ٥٩-٦٠ | ٢٨ |
| ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ | ٦٢ | ١٢ |
| ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إلا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ | ٦٢ | ١٨ |
| ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ | ٧٩ | ٩٠ |
| ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ | ١٠٣ | ١١٨ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّـــهِ وَمَـــا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ | ١٤٦-١٤٧ | ٤٤ |
| سورة النساء | | |
| ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ | ٣٦ | ٧٠ |
| ﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَـــا يُـــضِلُّونَ إِلا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُـــنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ | ١١٣ | ٢٥ |
| ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّـــةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ | ١٢٤ | ٤٢ |
| ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَـــذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ | ١٢٥ | ٧٨ |
| ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرسول بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ والأرض وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ | ١٧٠ | ١٠٤ |
| سورة المائدة | | |
| ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِـــطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ | ٢٧-٢٩ | ٥٥ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ | | |
| ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ | ٣٢-٢٧ | ٣٠-٢٩ |
| ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ | ٤٥ | ١٨ |
| سورة الأنعام | | |
| ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ | ٤٩ | ١١٤ |
| ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ | ٨٣-٨٢ | ٥٤ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأبيه آزرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِـــينٍ وكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ والأرض وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الافِلِينَ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لاكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُـــشْرِكُونَ إِنِّـــي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ والأرض حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ | ٧٤-٧٩ | ٦٢ |
| ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَـــرِيكَ لَـــهُ وَبِـــذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ | ١٦٢ | ٩٠ |
| سورة الأعراف | | |
| ﴿ قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ | ٢٣ | ٧٩ |
| ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَـــافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ | ٥٩ | ٢٧ |
| ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ | ٦٥ | ٥٢ |
| ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ | ٧٣ | ٥٢ |
| ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأرض تَتَّخِذُونَ مِـــنْ سُـــهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأرض مُفْسِدِينَ ﴾ | ٧٤ | ٨٢ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ | ٨٥ | ٥٢ |
| مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ | | ١١٤ |
| إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ | | |
| ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلا أَنْ آمَنَّا بِآيات رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ | ١٢٦ | ٩٦ |
| ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ | ١٢٨ | ٩٧ |
| وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ | | |
| ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى | ١٤٢ | ١١٤ |
| لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ | | |
| ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ | ١٥٩ | ٩٥ |
| ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ | ١٦٣- | ٨١- |
| يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ | ١٦٦ | ٨٢ |
| مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ | | |
| يَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ | | |
| بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ | | |
| ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ | | |
| شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ | | |
| يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ | ١٧٥- | ٢٢ |
| يَتَفَكَّرُونَ ﴾ | ١٧٦ | |
| ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ | ١٧٦ | ٢٢،٢١ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ | ١٨٩ | ١٠٣ |

سورة الأنفال

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ | ٢-٤ | ٤٠ |

سورة التوبة

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ | ١٠٣ | ٧٢ ٩٠ |

سورة يونس

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ | ٩-١٠ | ١١٥ |
| ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ ﴾ | ٧١ | ٦٣ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ | ٨٧ | ١٠٧ |
| ﴿ فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾ | ٩٨ | ٥٧ |
| سورة هود | | |
| ﴿ فَقَالَ الْمَلأ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾ | ٢٧ | ١١٢ |
| ﴿ مَا نَرَاكَ إِلا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾ | ٢٧ | ١١٢ |
| ﴿ وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴾ | ٣٦-٣٧ | ١١٧ |
| ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ | ٤٢ | ٦٠ |
| ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ | ٤٢ | ١٢٠ |
| ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ | ٤٥-٤٧ | ٧٩ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ | ٤٥-٤٦ | ١٠٨- |
| الْحَاكِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ | | ١٠٩ |
| عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ | | |
| ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ | ٤٧ | ٩١ |
| مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ | | |
| ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ | ٤٩ | ٢٥ |
| إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ | | ٥٠ |
| ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ | ٦٩ | ١٢٠،١١١ |
| حَنِيذٍ ﴾ | | ١١٥، |
| ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ | ٧٤-٧٥ | ٩٩ |
| لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ | | |
| ﴿ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي | ٨٥ | ٣٣ |
| الأرض مُفْسِدِينَ ﴾ | | |
| ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ | ٨٨ | ١١٤،٩١ |
| أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلا الإصلاح مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ | | |
| عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ | | |
| ﴿ وَكُلاً نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ | ١٢٠ | ٢٤ |
| وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ | | |

سورة يوسف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ | ٢ | ٢٥ |
| ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ | ٣ | ١٢ |
| | | ١٨ |
| ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ | ٢-٣ | ٥٠ |
| ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ | ١٨ | ٦٣ |
| ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيات لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخر إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ | ٣٣-٣٦ | ٨٠ |
| ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ | ٥٥ | ١٢١ |
| ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ | ٥٩ | ١٢١ |
| ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ | ٦٤ | ٦٣ |
| ﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إلا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ | ٦٧ | ٦٦ |
| ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ | ٦٩ | ١١٩ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ﴾ | ٧٩ | ٩٤ |
| ﴿ قَالُوا أَإِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ | ٩٠ | ١١٩ |
| ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ | ٨٣ | ٩٧ |
| ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ | ٨٦ | ٦٣ |
| ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [ يوسف : ٩٠ ] ٩٧ | ٩٠ | ٩٧ |
| ﴿ قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ | ٩٢ | ١٢٢ |
| ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا والآخرة تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ | ١٠١ | ١٢٢ |
| ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ | ١٠٨ | ٣٢ |
| ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأولي الألْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ | ١١١ | ٣٢،٢٣ |
| سورة الحجر | | |
| ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ | ٩ | ٣١ |
| ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ | ٧٤ | ٦٠ |
| ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ | ٩٩ | ٧٠ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| سورة النحل | | |
| ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأرض فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ | ٣٦ | ٢٦،٧٦ |
| ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ | ٧٥ | ١١٥ |
| ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ | ٩٧ | ٤٨ |
| ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ | ١٢٠ | ٧٨ |
| سورة الإسراء | | |
| ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [ الإسراء : ١ ] ٦٧ | ١ | ٦٧ |
| سورة الكهف | | |
| ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأرض لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴾ | ١٤ | ٦٢ |
| ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ | ١٨ | ٦٠ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلا قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ | ٢٢ | ٦١ |
| ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأحدهما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لأجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا هُنَالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ | ٣٢-٤٤ | ٥٦ |
| ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ | ٤٥-٤٦ | ٩٣ |
| ﴿ ارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ | ٦٤ | ١٢ |
| ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ | ٦٤ | ١٨ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ | ٦٩ | ٩٦ |
| ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ | ٩٤-٩٥ | ١٢٣ |

سورة مريم

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾ | ٢١ | ٩٤ |
| ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ | ٣٤ | ٢٨ |
| ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ | ٤١ | ٩٥ |
| ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ | ٤٥ | ١١٩ |
| ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ | ٤٦-٤٧ | ١٢١ |
| ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ | ٥١-٥٣ | ١١٨ |
| ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا | ٥٤ | ٩٥ |
| ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ [ مريم : ٥٦ ] ٩٦ | ٥٦ | ٩٦ |
| ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ | ٩٦ | ٤١ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| سورة طه | | |
| ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ | ٢٤-٣٢ | ٦١ |
| ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ | ٧٢-٧٣ | ٦٦ |
| ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ | ١٢١- ١٢٢ | ٧٩ |
| ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ | ١٢٤- ١٢٦ | ٤٨ |
| سورة الأنبياء | | |
| ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ الا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ | ٢٥ | ٢٦ |
| ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴾ | ٤٨-٥٠ | ٢٧ ٥١ |
| ﴿ إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ | ٥٢-٥٣ | ١٠٧ |
| ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وأقام الصَّلاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ | ٧٢-٧٣ | ٧٨ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وأقام الصَّلاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ | ٧٤-٧٦ | ٥١ |
| ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ | ٨٠ | ٩٧ |
| ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ | ٨٣-٨٤ | ٦٣<br>٩٤ |

سورة الحج

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ | ٤٦ | ٢٢ |

سورة المؤمنون

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ | ٢٣ | ١٠٦ |
| ﴿ فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَنْزَلَ مَلائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ ﴾ | ٢٤ | ١٠٧ |
| ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴾ | ١١٥ | ٥٢ |

سورة النور

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ | ٤٠ | ٥٩ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| سورة الفرقان | | |
| ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ | ٧٤ | ١٠٩ |
| سورة الشعراء | | |
| ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ | ٦١-٦٢ | ٦٢ |
| ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لأبيه وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ | ٦٩-٧٣ | ١٠٦ |
| ﴿ إِذْ قَالَ لأبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأقدمون فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ | ٧٠-٧٧ | ١٠٧ |
| ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ | ٧٨-٨٣ | ٩٣ |
| ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴾ | ١٠٥- ١٠٦ | ١١٨ |
| ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ | ١٠٦- ١١٠ | ٧٦ |
| ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ ﴾ | ١١١ | ١١٢ |



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ | ١٢٨-١٣٥ | ١١٣ |
| ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ | ١٣١-١٣٥ | ٨٢ |
| ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ولا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأرض وَلا يُصْلِحُونَ ﴾ | ١٤٦-١٥٢ | ١١٣ |
| ﴿ مَا أَنْتَ إِلا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ | ١٥٤ | ٩٦ |
| ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴾ | ١٦٠-١٦١ | ١١٨ |
| ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ | ١٦٥-١٦٦ | ٩٨ |
| ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ | ١٨١-١٨٢ | ٩٥ |

سورة النمل

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ | ١٨-١٩ | ٩٢،٩٧ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لاعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لاذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ | ٢٠-٢١ | ٩٢ |
| ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ | ٤٠ | ٢٣ |
| ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ | ٤٥ | ٧٧ |
| ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إلا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ | ٥٦ | ٩٨ |

سورة القصص

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ | ٧ | ٦٤ |
| ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ | ١١ | ١٨ |
| ﴿ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ﴾ | ٢٥ | ١٨ |
| ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ | ٢٥ | ٩٢ |
| ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأمين ﴾ | ٢٥-٢٦ | ٩٣-٩٤ |
| ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأمِينُ ﴾ | ٢٦ | ١٢١ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأمين قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأجلين قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ | ٢٦-٢٨ | ١١٦ |
| ﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأجلين قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ | ٢٨ | ٦٥ |
| ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الأيمن فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ | ٣٠ | ٦٤ |
| ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأولى والآخرة وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ | ٦٨-٧٠ | ٦٤ |
| ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ | ٧١-٧٢ | ٦٥ |
| ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخرة وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأرض إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ | ٧٧ | ٣٢ |
| ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ | ٧٨ | ٢٤ |
| ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأرض فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ | ٨١ | ٦٠،٦٥ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| سورة العنكبوت | | |
| ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ | ١٦ | ٦٧،٥٢ |
| ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ | ٤٥ | ٧٢ |
| سورة الروم | | |
| ﴿ وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ | ٢١ | ١٠٣ |
| ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِين ﴾ | ٤٢ | ٥٤ |
| سورة لقمان | | |
| ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ | ١٧ | ٩٦ |
| سورة الأحزاب | | |
| ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ | ٣٣ | ٩٠ |
| سورة سبإ | | |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ | ١٠-١١ | ١١٧ |
| ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلا الْكَفُورَ ﴾ | ١٥-١٧ | ٩٨ |
| ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ | ٤٠ | ٧٠ |
| **سورة يس** | | |
| ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ | ١٢ | ٣٢ |
| ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [ يس : ٦٠ – ٦١ ] ٧٠ | ٦٠-٦١ | ٧٠ |
| **سورة الصافات** | | |
| ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ ﴾ | ١٠٠- ١٠١ | ٩٩ |
| ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ ﴾ | ١٠١ | ١٠٩ |
| ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ | ١٠٢- ١١١ | ٧٧ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخرين سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ | | |
| ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ | ١٣٩- ١٤٤ | ٨١ |
| سورة الزمر | | |
| ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ | ٧٣ | ١١٥ |
| سورة فصلت | | |
| ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ | ٤٢ | ٣٣ |
| سورة الشورى | | |
| ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ | ١٣ | ٢٧ |
| سورة الزخرف | | |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴾ | ٢٣ | ١٠٨ |

سورة الأحقاف

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالاحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [ الأحقاف : ٢١ ] ٧٦ | ٢١ | ٧٦ |

سورة محمد

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ | ٢ | ٤٢ |

سورة الحجرات

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ | ١٥ | ٤٠ |

سورة الذاريات

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ ﴾ | ٢٤-٢٧ | ١١١ |
| ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ | ٢٤-٢٨ | ١٢٠ |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| مُنْكَرُونَ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ ﴾ | | |
| ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالانْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ ﴾ | ٥٦ | ٦٧ |
| سورة الحديد | | |
| ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوال والأولاد ﴾ | ٢٠ | ١٠٤ |
| ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ | ٢١ | ١٠٤ |
| سورة الجمعة | | |
| ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ | ٢ | ١١ |
| سورة التحريم | | |
| ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ | ٦ | ١٠٣ |
| سورة المدثر | | |
| ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾ | ٤٢-٤٧ | ٧١ |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|

سورة البروج

﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الأخدود النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ والأرض وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ٤-٩ ٥٧

سورة الماعون

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ١-٧ ٧١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# Abstract

## Educational Aspects in Quran Stories of Mecca Period

Master thesis, Faculty of Sharia, Yarmouk University, Irbid

Prepared by :

Um Nam Ho Abdulrahman ( Nationality : Korea )

Supervised by :

Dr. Yahya Al-shatnawi

Dr. Ahlam Mtalkah

This study aims to research educational aspects found in Quran stories of Mecca period. Islam is absolute in Muslim society and Islamic education has great influence on Muslim life. Therefore examining the aspects of Islamic education is helpful for us to understand Muslim life.

This study consists of three chapters in addition to an introductory one. The introductory contains the purpose of this study and its significance and its methodogy and related litertature about it.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

The **chapter I** is about the Concept of Quran Stories and its objectives. It included the most important thing in Quran Stories as compared with the Human Stories and the different directons in Quran Stories as compared with it.

**In Chapter II,** it presents the important educational aspects in Quran Stories within Mecca period on the basis of concept of educational 'faith' and concept of educational 'worship'. Finally, **Chapter III,** it deals with the educational aspects in Quran Stories within Mecca period on the basis of the moral and social point of view.

This thesis concluded that Quran verses in Quran Stories has included a lot of educational aspects in general, particularly in the phase of faith and worship and in the phase of morality and sociality.

Especially in Mecca period, because this period focused on the consolidation of faith, it tried to make moral and social order reflected behavior of real life .

This study recommends that further studies in other fields such as the economic, political and psychological area, need to be undertaken on educational aspects in Quran Stories. In addition, it recommends use of the story as an educational method for the study and educational object.

The key words : Educational aspects, Quran Stories, Mecca period

© Arabic Digital Library-Yarmouk University